



The impact of soft warfare on the Yemeni economy during the period (2011-2025)

Mohammed Lotf Al-Hadrami^{1,*}

¹Department of Diplomatic and International Relations - Center for Political and Strategic Studies. - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: mohammed.al-hadhrami@su.edu.ye

Keywords

1. Soft Warfare
 2. Yemeni Economy
 3. Economic Security
-

Abstract:

The study aimed to analyze the impact of soft war on the Yemeni economy during the period (2011-2025). In light of the aggression, other dimensions of the war emerged, represented in the use of soft, psychological, media, and economic war tools, with the aim of undermining state structures, shaking confidence in its institutions, and deepening the social and economic division. The study adopted the descriptive analytical approach, and the study concluded that the tools of soft war played a pivotal role in accelerating the pace of economic collapse in Yemen, and that the transfer of the functions of the Central Bank to Aden in 2016 was not an ordinary administrative procedure, but rather a tool of soft war that deepened the monetary division and produced a sharp price gap between Sana'a and Aden by 2025. It also observed the politicization of some humanitarian aid and its direction according to external agendas; This has weakened state institutions and created regional imbalances. The study pointed to the systematic plundering of oil, gas, and sovereign revenues to finance the war economy, diverting funds from the public treasury. It also revealed that media disinformation campaigns have created an atmosphere of uncertainty, resulting in two separate economies and exacerbating inflation. The study documented a sharp decline in per capita real GDP between 2015 and 2024, with poverty reaching record levels. It recommended adopting a resilient economic model based on supporting agriculture and unifying revenue-generating institutions under a single national authority. It also stressed the need to enhance transparency, integrate concepts of economic security and soft warfare into education, and incorporate their implications into any political settlement. The study proposed countermeasures including unifying the central bank, regulating monetary policy, combating rumors economically and through the media, and achieving effective governance for managing resources and aid.

أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011-2025)

محمد لطف الحضرمي^{1*}

اقسم العلاقات الدبلوماسية والدولية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: mohammed.al-hadhrami@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

2. الاقتصاد اليمني

1. الحرب الناعمة

3. الأمن الاقتصادي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011-2025)، ففي ظل العدوان، برزت أبعاد أخرى للحرب، تمثلت في استخدام أدوات الحرب الناعمة، والنفسية، والإعلامية، والاقتصادية، بهدف تقويض هياكل الدولة، وزعزعة الثقة في مؤسساتها، وتعميق الانقسام المجتمعي والاقتصادي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أدوات الحرب الناعمة لعبت دوراً محورياً في تسريع وتيرة الانهيار الاقتصادي في اليمن، وأن نقل وظائف البنك المركزي إلى عدن عام 2016 لم يكن إجراءً إدارياً عادياً، بل أداة لحرب ناعمة عمقت الانقسام النقدي، وأنتجت فجوة سعرية حادة بين صنعاء وعدن بحلول 2025، كما رصدت تسييس بعض المساعدات الإنسانية وتوجيهها وفق أجندات خارجية؛ مما أضعف مؤسسات الدولة وخلق اختلالات منطقية، وأشارت الدراسة إلى نهب ممنهج للنفط والغاز والإيرادات السيادية لتمويل اقتصاد الحرب، بعيداً عن الخزينة العامة، كما بينت أن حملات التضليل الإعلامي خلقت مناخاً من عدم اليقين، محدثةً اقتصاديين منفصلين ومفاقمة التضخم، وسجلت تراجعاً حاداً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي بين 2015 و2024، مع ارتفاع الفقر إلى مستويات قياسية، وأوصت بتبني نموذج اقتصادي مقاوم يركز على دعم الزراعة وتوحيد المؤسسات الإيرادية تحت سلطة وطنية واحدة، كما شددت على ضرورة تعزيز الشفافية، وتضمين مفاهيم الأمن الاقتصادي والحرب الناعمة في التعليم، وإدراج آثارها في أي تسوية سياسية، واقترحت استراتيجيات مواجهة تشمل توحيد البنك المركزي، وضبط السياسة النقدية، ومكافحة الشائعات الاقتصادية وإعلامياً، وتحقيق حوكمة فعالة لإدارة الموارد والمساعدات.

1- المقدمة:

شهد الاقتصاد اليمني، تحديات هيكلية حتى قبل عام 2015، وانهاراً غير مسبوق خلال العقد الماضي، حيث تشير التقارير الدولية إلى أن "إجمالي الناتج المحلي الحقيقي قد انكمش بنسبة (5.2%) بعد تسجيل انخفاض بنسبة (0.2%) في عام 2023م⁽¹⁾.

هذا الانكماش الحاد لم يكن نتيجة مباشرة للعمليات العسكرية فقط، بل كان أيضاً نتاجاً لحرب اقتصادية وإعلامية ونفسية متكاملة، فمنذ عام 2015، انقسمت البلاد فعلياً إلى منطقتين اقتصاديتين، لكل منهما سلطتها النقدية الخاصة، مما أدى إلى "اتساع الفجوات وتفاقم أوجه التفاوت الاقتصادية"⁽²⁾.

هذا الانقسام لم يكن عفويًا، بل كان أداة رئيسة في الحرب الناعمة، حيث استخدمت السياسات النقدية كسلاح لزعزعة استقرار المناطق الخاضعة لسيطرة الخصم.

والعمل على الهيمنة الاقتصادية والزراعية والصناعية والتكنولوجية؛ مما يجعل الشعوب العربية والإسلامية تابعة لها، وسوقاً رابحة لمنتجاتها وصناعاتها⁽³⁾.

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذا البعد المهم من العدوان على اليمن، محاولة تفكيك آليات الحرب الناعمة وتحليل أثرها المباشر وغير المباشر على المؤشرات الاقتصادية الكلية والجزئية، ففهم كيفية استخدام الإعلام، والسياسات النقدية، والحرب النفسية كأدوات لتدمير الاقتصاد، لا يساعد فقط في تفسير عمق الأزمة الحالية، بل يقدم أيضاً رؤى ضرورية لأي جهود مستقبلية لإعادة الإعمار وتحقيق السلام المستدام.

ويُعد اليمن من بين أبرز الدول العربية التي تعرضت بدرجة كبيرة لتأثيرات الحرب الناعمة، خصوصاً منذ عام 2011م مع اندلاع الاحتجاجات الشعبية وما تلاها من اضطرابات سياسية وأمنية، فقد تحولت البلاد إلى ساحة صراع مفتوحة، لم تقتصر على المواجهات العسكرية، بل شملت أيضاً حملات إعلامية ونفسية مكثفة استهدفت المجتمع والدولة على حد سواء.

وقد تجلّى أثر الحرب الناعمة في اليمن من خلال عدة أدوات، أبرزها الإعلام الموجه، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر الشائعات، وضرب الهوية الوطنية والدينية، إلى جانب التأثير على التعليم والثقافة، كل ذلك انعكس على الأمن القومي اليمني بأبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وأسهم في إضعاف الدولة وزيادة هشاشتها أمام التدخلات الخارجية.

ولم تعد الحرب الناعمة مجرد ظاهرة نظرية، بل أضحت واقعاً معاشاً يفرض تحديات جدية على الأمن القومي، ما يستدعي دراستها بعمق للكشف عن أدواتها ونتائجها وانعكاساتها، وتقديم رؤى يمكن أن تسهم في صياغة سياسات واستراتيجيات فاعلة لمواجهتها وحماية الهوية الوطنية والسيادة اليمنية.

2- مشكلة الدراسة:

يُعد الاقتصاد اليمني اقتصاداً ريعياً، يعتمد بشكل أساسي على النفط والغاز كمورد وحيد، في ظل ضعف شديد في البنية التحتية والمؤسسات الاقتصادية، ومع اندلاع العدوان عام 2015، تدهورت الأوضاع الاقتصادية بشكل ملحوظ⁽⁴⁾، وتتمحور مشكلة البحث

(3) عبد الملك محمد الشرقي، الحرب الناعمة وخطرها على المجتمعات الإسلامية، رابطة علماء اليمن، صنعاء، اليمن، 2021م، ص54.

(4) عبد الرحمن ديوان عبده عبد الله، وفاطمة عبد الوهاب عبد الله راجح، الآثار الاقتصادية والاجتماعية في اليمن بعد حرب 2015م، مجلة الدراسات

(1) البنك الدولي، المرصد الاقتصادي لليمن: الهشاشة المستمرة وسط تزايد المخاطر، منشور بتاريخ 2024، على الرابط: <https://documents1.worldbank.org/curated/en> تاريخ الزيارة 2025/2/24م، الساعة 11:00Am.

(2) المرجع نفسه.

2. التعرف على التداعيات المباشرة وغير المباشرة للحرب الناعمة على القطاعات الاقتصادية الحيوية (المالية، النقدية، التجارية).
3. تحليل دور المنظمات الأجنبية كأدوات للحرب الناعمة في التأثير على السياسات الاقتصادية.
4. اقتراح آليات لمواجهة هذه الحرب وتحقيق التعافي الاقتصادي المستدام.

5- أهمية الدراسة: وتكمن أهمية الدراسة في أهمية عملية، وأهمية علمية، وكما يلي:

- أ- الأهمية العلمية: وتشمل ما يأتي:
 1. تسهم هذه الدراسة في إغناء الأدبيات الأكاديمية الخاصة بدراسة الحرب الناعمة وأثرها على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011-2025).
 2. تكشف عن الفراغ البحثي المتعلق بدراسة أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني تحديداً خلال الفترة (2011-2025).

ب- الأهمية العملية: وتشمل ما يأتي:

1. تساعد هذه الدراسة صُنَّاع القرار والباحثين في التعرف على أبرز أدوات الحرب الناعمة الاقتصادية التي استُخدمت في اليمن.
2. تمكن صانع القرار في بناء استراتيجيات فعالة لمواجهة الحرب الناعمة.

6- منهجية الدراسة:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أساليب التحليل الذي يقوم على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد من خلال فترة، أو فترات

حول الكيفية التي أدت بها استراتيجيات الحرب الناعمة، التي تتجاوز الصراع العسكري المباشر، إلى تدهور حاد وممنهج في الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011 - 2025)، وتتلخص المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس الآتي: ما أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011-2025)؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي أبرز أدوات الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني؟
 2. ما هي التداعيات المباشرة وغير المباشرة للحرب الناعمة على القطاعات الاقتصادية الحيوية (المالية، النقدية، التجارية)؟
 3. ما دور المنظمات الأجنبية كأدوات للحرب الناعمة على السياسات الاقتصادية؟
 4. ما هي الآليات اللازمة لمواجهة هذه الحرب وتحقيق التعافي الاقتصادي المستدام؟
- #### 3- فرضيات الدراسة:

1. للحرب الناعمة أثر ملموس في تدهور الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011-2025).
2. تسهم أدوات الحرب الناعمة في إضعاف القطاعات الاقتصادية الحيوية في اليمن.
3. أسهمت الحرب الناعمة في تعميق التحديات الاقتصادية التي واجهها اليمن منذ عام 2011.
- 4- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1. دراسة النظرية المرتبطة بالحرب الناعمة، وما الأدوات الاقتصادية التي تستند إليها.

زمنية معلومة؛ وذلك للوصول إلى نتائج علمية سليمة⁽⁵⁾، من خلال توصيف الظاهرة المدروسة (أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011م - 2025م).

7- حدود الدراسة: وتتمثل في:

أ. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة في تحليل أثر الحرب الناعمة كأداة للتأثير على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011م - 2025م).

ب. الحدود الزمانية: تمتد الفترة الزمنية للدراسة من عام 2011م حتى عام 2025م، لتحليل التداعيات والتوقعات الأخيرة.

ج. الحدود المكانية: تركز الدراسة على الجمهورية اليمنية بوصفها المجال الجغرافي الرئيس للتحليل، مع التركيز على الانقسام المؤسسي بين صنعاء وعدن.

8- الدراسات السابقة:

فيما يلي نستعرض الدراسات السابقة مقسمة إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وذلك على النحو الآتي:

1. الدراسات باللغة العربية:

أ. دراسة (عبد الله وراجح، 2025) بعنوان: الآثار الاقتصادية والاجتماعية في اليمن بعد حرب 2015م⁽⁶⁾.

هدفت الدراسة إلى فهم آثار النزاع على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الكلية، واستكشاف استراتيجيات التعافي وإعادة الإعمار، وتقديم قراءة تحليلية مقارنة لمسار الاقتصاد اليمني قبل حرب 2015م، وبعد مضي عشر سنوات منها، متتبعًا أسبابه وتحولاته، واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي لتحليل أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، وكذا القطاعات المكونة للاقتصاد اليمني، مسنوداً بأسلوب الدراسات السببية المقارنة لأهم تلك المؤشرات والقطاعات، وذلك قبل الحرب وبعد حدوثها، خلال الفترة (2014-2024م)، وقارنت الدراسة بين فترتين زمنيتين (ما قبل الحرب وما بعدها) باستخدام منهج وصفي مدعوم بتحليلات سببية ومقارنة استناداً إلى بيانات رسمية وتقارير محلية ودولية، ركز التحليل على مؤشرات رئيسية، مثل الناتج المحلي الإجمالي، والبطالة، والفقر، والنزوح، والتضخم، للإجابة عن سؤال محوري: ما مدى تأثير الحرب على الاقتصاد اليمني؟ ما هي التداعيات الاقتصادية والاجتماعية؟ ما هي التحديات المستقبلية المحتملة في طريق إعادة الإعمار؟

وكشفت النتائج عن تراجع ملحوظ في معظم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، مما يُبرز هشاشة البنية الاقتصادية، ويُشكل تهديداً لاستقرار البلاد في المستقبل القريب. وقد وضع الباحثون مجموعة من النتائج والتوصيات التي تهدف إلى تقديم حلول واقعية واستشرافية على المستويين: الاقتصادي والاجتماعي، لبناء مستقبل أكثر استقراراً واستدامة.

(6) عبد الرحمن دبان عبده عبد الله، وفاطمة عبد الوهاب عبد الله راجح، مرجع سابق، ص 48.

(5) محمد عبيدات؛ وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، 1999)، ص 36.

الإطار النظري لمدرسة كوبنهاغن والأدبيات السياسية المتعلقة بالحرب الإعلامية الناعمة، تم اعتبار قضية الأمن الاقتصادي والساحة الاقتصادية الإيرانية المتأثرة بالحرب الإعلامية عاملاً مؤثراً، وليس العامل الوحيد. وفي هذا السياق، تمثلت الرؤية التحليلية الرئيسة في أن القوى الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، وبعد تحول خطاب السياسة الخارجية الإيرانية من خفض التصعيد إلى المواجهة مع الولايات المتحدة والنظام المهيمن في العالم والشرق الأوسط، شنت حرباً إعلامية ناعمة ذات أبعاد واسعة واستراتيجية جديدة، ألا وهي التخريب الناعم، واستمرت في ذلك حتى يومنا هذا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود ارتفاع حاد في سعر الصرف، وانخفاض حاد في قيمة العملة الوطنية، وارتفاع حاد في التضخم وأسعار السلع والخدمات الاستهلاكية، وتزايد في العجز التجاري، وانخفاض حاد في استثمارات القطاع الخاص في البنوك المحلية، وزيادة في الإقبال على الوساطة والتجارة الآجلة، وانخفاض حاد في اهتمام القطاع الخاص بالإنتاج.

ب. دراسة Muhammad Ali Baig, Dost Muhammad Barrech, & Talat Shabbir (2023) بعنوان: الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين: التداعيات الصعبة لحرب ناعمة The US-China trade war: Hard implications of a soft war.⁽⁹⁾

ب. دراسة (بولباري و حمدي، 2022) بعنوان: "تبعات الحرب الناعمة على ضمان تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر"⁽⁷⁾.

هدفت الدراسة إلى معرفة تبعات الحرب الناعمة على ضمان تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: سعي الغرب إلى زرع بذور الفشل وكل ما من شأنه أن يكبح عزيمة الشعوب على تحقيق نمو مستدام، لا سيما في بيئة رقمية واسعة الانتشار، ففي الجزائر وحدها، تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت 25 مليون مستخدم في أواخر عام 2020، أي: ما يعادل 57% من إجمالي السكان.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أ. دراسة (Khalilullah Sardania, 2016) بعنوان: تأثير الحرب الناعمة على هشاشة الأمن الاقتصادي الإيراني والتهديد الذي يواجهه.

The Impact of Soft War on the Fragility and Threat to Iranian Economic Security.⁽⁸⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الحرب الناعمة على هشاشة الأمن الاقتصادي الإيراني والتهديد الذي يواجهه، وقد دفع غياب الدراسات والأبحاث المستقلة حول هذا الموضوع الكاتب إلى دراسة آثار الحرب الإعلامية على الساحة الاقتصادية في إيران بين عامي 2012 ونهاية يونيو 2011. وباستخدام

هدفت الدراسة إلى استكشاف السياق الاستراتيجي للحرب التجارية، وتداعياتها على المستوى العالمي، كما تتناول استمرار هذه الحرب في ظل إدارة بايدن، وتقدم، بشكل مبدئي، رؤية مستقبلية لكلا القوتين العظيمتين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: سيؤدي فرض الولايات المتحدة تعريفات جمركية على المنتجات الصينية إلى مزيد من الضرر لاقتصادها؛ إذ يتزايد اعتمادها على المنتجات الصينية بشكل كبير. وقد استثمرت الولايات المتحدة في الصين أكثر مما استثمرت في الهند؛ لذا يتعين على الولايات المتحدة مراجعة سياساتها الجمركية والتمتع فيها. وستترك الحرب التجارية أثراً طويلاً الأمد على الاقتصاد العالمي؛ إذ ستؤثر على (5%) من الاقتصاد الدولي، وستؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي؛ لذا ينبغي عليهم مراعاة نمو التجارة والصناعة العالميين.

التعليق على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة اهتماماً متزايداً بموضوع الحرب الناعمة وانعكاساتها على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إلا أن هذا الاهتمام جاء متبايناً من حيث السياق الجغرافي، فقد ركزت بعض الدراسات العربية، مثل دراسة (عبد الله وراجح، 2025)، على تحليل تداعيات الحرب في اليمن من منظور اقتصادي واجتماعي، حيث أبرزت التدهور الحاد في المؤشرات الكلية كالناتج المحلي والتضخم والبطالة، وهو ما يعكس بصورة غير مباشرة أحد مخرجات الحرب الناعمة وتأثيرها في إضعاف مقومات الاستقرار الداخلي، غير أن هذه الدراسة، على الرغم من أهميتها، لم تتناول مفهوم الحرب

الناعمة بشكل صريح، بل ركزت على النتائج العامة للحرب، مما يحد من قدرتها على تفسير الآليات غير التقليدية التي تُستخدم في التأثير على الأمن القومي. وتناولت دراسة (بولباري وحمد، 2022) الحرب الناعمة بشكل أكثر وضوحاً، حيث ركزت على تأثيرها في إعاقة تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مشيرة إلى دور الفضاء الرقمي والإعلام في التأثير على وعي المجتمعات وإضعاف قدرتها على التقدم، وتبرز أهمية هذه الدراسة في إظهار الأدوات غير العسكرية للحرب الناعمة، إلا أنها تبقى محصورة في بيئة مختلفة عن الحالة اليمنية، وركزت دراسة (Sardania، 2016) على أطر تحليلية أعمق لمفهوم الحرب الناعمة، حيث فسرت تأثير الحرب الإعلامية على الأمن الاقتصادي الإيراني، وأوضحت كيف يمكن للأدوات الإعلامية والاقتصادية أن تحدث اختلالات كبيرة في الاستقرار الاقتصادي، مثل التضخم وتراجع قيمة العملة، وتُعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لبحثنا؛ لأنها تربط بشكل مباشر بين الحرب الناعمة وهشاشة الأمن الاقتصادي، وهو أحد مكونات الأمن القومي، ومع ذلك فإن تركيزها على الحالة الإيرانية يجعلها بحاجة إلى إعادة توظيف مفاهيمها بما يتلاءم مع خصوصية البيئة اليمنية، وتناولت دراسة (Baig وآخرون، 2023) الحرب الناعمة من زاوية مختلفة، حيث ربطت بين الحرب التجارية والصراع الاستراتيجي بين القوى الكبرى، موضحة أن الأدوات الاقتصادية يمكن أن تُستخدم كوسيلة ضغط ناعمة ذات آثار صلبة على الاقتصاد العالمي، وتبرز هذه

الدراسة البعد الدولي للحرب الناعمة، إلا أنها تبتعد عن البيئة اليمنية، مما يقلل من ارتباطها المباشر بموضوع الأمن القومي اليمني، وإن كانت تقدم إطاراً نظرياً مفيداً لفهم الأدوات الاقتصادية للحرب الناعمة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول: إن الدراسات السابقة، على الرغم من تنوعها، تتفق على أن الحرب الناعمة تمثل أداة فعالة في التأثير على استقرار الدول، خاصة من خلال الأبعاد الاقتصادية والإعلامية، إلا أنها تعاني من فجوة بحثية واضحة تتمثل في غياب دراسة تربط بشكل مباشر بين أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011-2025)، مع تحليل أدوات الحرب الناعمة المستخدمة، وتأثيراتها المركبة على الدولة والمجتمع. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل متكامل يربط بين الإطار النظري والمؤشرات الاقتصادية في الحالة اليمنية.

تقسيمات البحث:

المبحث الأول: الإطار النظري للحرب الناعمة.

المطلب الأول: مفهوم الحرب الناعمة.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الحرب الناعمة.

المطلب الثالث: أدوات الحرب الناعمة.

المبحث الثاني: الاقتصاد اليمني في ظل الحرب

المطلب الأول: خصائص الاقتصاد اليمني.

المطلب الثاني: التحديات الاقتصادية.

المبحث الثالث: أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني.

المطلب الأول: الأثر على المؤشرات الكلية.

المطلب الثاني: الأثر على القطاع النقدي.

المطلب الثالث: الأثر على الاستثمار والتجارة.

المبحث الأول

الإطار النظري للحرب الناعمة

تمهيد:

يتناول هذا المبحث الأسس المفاهيمية للحرب الناعمة بوصفها نمطاً حديثاً من الصراعات يعتمد على التأثير غير المباشر، كما يستعرض تطورها التاريخي وأبرز أدواتها المستخدمة.

المطلب الأول

مفهوم الحرب الناعمة

يشكل مفهوم الحرب الناعمة إحدى الركائز الأساسية في تحليل التطورات المعاصرة للعلاقات الدولية والصراع الجيوسياسي، وعلى عكس القوة الصلبة التي تعتمد على الإكراه العسكري والاقتصادي، فإن الحرب الناعمة تعمل من خلال آليات الإقناع والجذب الثقافي والفكري لتشكيل التصورات وتوجيه الخيارات.

ومفهوم الحرب الناعمة أحد المفاهيم المركزية والمحورية في مجال العلاقات الدولية والعلوم السياسية، إذ يُعد أحد أهم وسائل التفسير التي يُعتمد عليها لفهم العلاقات الدولية، وإحدى الوسائل والأدوات التي تستخدمها الدول لتنفيذ مخططاتها وتحقيق أهدافها ومصالحها في إطار سياستها الخارجية⁽¹⁰⁾.

كما أن الحرب الناعمة مستمدة من روح الحرب الباردة، ولكن بغطاء جديد، وتقنيات جديدة، وآليات، وسياسات، ومشاريع جديدة، موجهة إلى جمهور جديد

(10) سماح عبد الحي عبد الصبور، القوة الذكية في السياسة الخارجية،

(القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم، 2014 م، ص 21).

- "قدرة الدولة على تحقيق النتائج المرجوة في علاقاتها مع الدول الأخرى بفضل جاذبية ثقافتها وقيمتها وسياستها الخارجية، بدلاً من القوة العسكرية أو الموارد المالية" (14).
- "الاستخدام الأمثل لجميع الوسائل والإمكانات المتاحة في التحول من السلوكيات التقليدية المتبعة في الحرب الصلبة واستبدالها بسلوكيات وأساليب حديثة، بالاستعانة بأساليب الجذب والاستمالة والكسب وجميع الأدوات سواء أكانت في الجانب السياسي أو الدبلوماسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في التأثير على عقول وتصرفات الآخرين في الداخل والخارج" (15).
- "الانتقال من الحرب العسكرية والقدرة على الاحتلال إلى مصادر الحرب الحديثة كالتكنولوجيا والتعليم والنمو الاقتصادي" (16).
- "القدرة على التأثير في آراء وسلوكيات الآخرين وتشكيلها، من خلال استمالة مصالحهم وقيمتهم، بدلاً من اللجوء إلى القوة أو الحوافز المالية" (17).
- "القدرة على الاحتواء الخفي والجذب اللين مما يجعل الآخرين يفعلون ما ترغب دون الحاجة إلى استخدام الحرب، فإذا كانت الحرب الصلبة تتبع أساساً من القدرات ولمواجهة الإسلام وقوى المقاومة المعارضة، للمشروع الأميركي الأطلسي الإسرائيلي في المنطقة (11)، كما يعد مفهوم الحرب الناعمة من المفاهيم الجديدة التي استُحدثت في عالم الحروب (12).
- وفي أغلب الدراسات والأبحاث يُطرح مصطلح القوة الناعمة كأداة سلمية للجذب والإقناع عبر الدبلوماسية والثقافة وبناء النفوذ الإيجابي، ولكن عندما تُوظف هذه الأدوات ذاتها ك: (لإعلام، والضغط النفسي، والغزو الفكري)؛ لاستهداف القيم والهوية لأبناء المجتمع، دون استخدام أي قوة عسكرية، فإننا ننقل من مفهوم القوة إلى ساحة الحرب، في هذه الحالة، تتحول الأفكار والثقافات والمعلومات، لذخيرة حية، وتصبح عقول المجتمعات، وقيمتهم، وهويتهم، هي الميادين الحقيقية للمعارك التي يُراد إسقاطها، من الاستقطاب السلمي إلى الاستهداف الممنهج والتخريب الخفي، هو ما يضعنا أمام الوجه الهجومي لتلك الأدوات، ومن هذا المنطلق الدقيق، وبناءً على تحول غاية الاستخدام من البناء والتأثير إلى الهدم والسيطرة، وقد عُرِفَت الحرب الناعمة بعدة تعريفات: حيث عرفت أنها:
- "الحرب المستمدة من المصادر الثقافية والتصويرية، وتتمارس نفوذها بشكل أكبر من خلال الإقناع أو من خلال الجذب بدلاً من الإكراه" (13).

Federal University. Humanities & Social Sciences, number3, 2017, p434.

(15) فرح طارق مطلق، مرجع سابق، ص595.

(16) أحمد عبد اسماعيل الخزرجي، توظيف القوة الذكية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، العراق، العدد 56، 2013م، ص54.

(17) Obaidullah, Md, & Md Showkat Raihan, Previous reference, p198.

(11) يحيى قاسم أبو عواضة، الحرب الناعمة الأخطار والمعالجات، دائرة الثقافة القرآنية، صنعاء، 2018م، ص4.

(12) فرح طارق مطلق، الحرب الناعمة والمفاهيم المقاربة: الأسس النظرية، مجلة دراسات دولية، العدد 98، 2024م، ص591.

(13) Haneş, N, & Andrei, A. Culture as soft power in international relations. In International Conference Knowledge-Based Organization, 2015, November, Vol. 21, No.10, p34.

(14) Tareva, Elena G., and Boris V. Tarev. Intercultural Education as A Soft Power Tool, Journal of Siberian

ومفاهيمه، ونظريته، وثقافته، وزكاهه، وطهره، وعفافه، وأخلاقه، وقيمه" (21).

ويمكن أن تتلخص قدرات الحرب الناعمة، بما يلي (22):

1. تشكيل تصورات ومفاهيم الآخرين، وتكوين ثقافتهم، وتوجيه سلوكهم.
 2. تشكيل الأجندة السياسية للآخرين، سواء كانوا أعداءً أو منافسون.
 3. إظهار جاذبية ومصداقية وشرعية النماذج والقيم والسياسات في نظر الآخرين.
 4. فرض استراتيجيات التواصل على الآخرين (من يتواصل أولاً وكيف).
 5. نشر الروايات ورصد الحقائق (الفائز اليوم هو من تنتصر روايته للأحداث).
- وأشار السيد القائد عبد الملك الحوثي إلى أن الحرب الناعمة تسعى إلى (23):

العسكرية والاقتصادية، فإن الحرب الناعمة تأتي من جانبية النموذج، وما يمتلكه من قدرة التأثير والإغراء لدى النخب والجمهور على حد سواء (18).

- "حرب شاملة تخلو من المواجهة العسكرية والقوة الخشنة ذات تكاليف محدودة ومردودات كبيرة تستعمل فيها الأدوات الناعمة الإعلامية والنفسية والدعائية والثقافية تستهدف مجتمعاً معيناً أو نظاماً سياسياً ما يجر الخصم إلى الهزيمة والاستسلام دون اللجوء إلى الاشتباك العسكري واستخدام العنف" (19).
- "حرب شيطانية، قائدها الأول ابليس الرجيم، ولعل المفكرين والساسة الأمريكيان استوحوا هذه الحرب من معلمهم ابليس اللعين، حيث يعمل على تشكيل تصورات، وبيئات وقرارات لدى الإنسان المستهدف من خلال الإغراء، والجذب، والغواية، والتزيين؛ فيوقعه في الإثم، والعدوان" (20).

- "حرب ضلال، تستهدف إبعاد المسلمين عن الهوية الدينية، والإسلامية، بالفكر، والثقافة، والمفاهيم الظلامية والباطلة والخاطئة، من خلال الكثير من الوسائل، التنقيفية، والفساد، وتستهدف فكر الإنسان،

(*) فمن خلال ما كشفه الموظف المنشق عن وكالة الأمن القومي الأمريكية، إدوارد سنودن Edward Snowden، عن عمليات تجسس فاقت كل تصور، حتى أن الغربيين أنفسهم اندهشوا من اتساع نطاقها وشمولها، يُمكن التجسس للإدارة الأمريكية من تصميم موارد القوة الناعمة وتزويدها بالبيانات والمعلومات اللازمة. حتى أن باحثاً كندياً صرّح في مؤتمره الصحفي بأن برامج ويندوز (98)، أشهر برامج تشغيل الحواسيب الشخصية والمكتبية في العالم، صُنعت وصُممت وبرمجت من قِبل وكالة الأمن القومي الأمريكية. انظر: علي محمد الحاج حسن، مرجع سابق، ص 12.

(23) محاضرة للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بعنوان: دور الذكرى في تعزيز حضور مبادئ الأنبياء في واقعنا، المحاضرة الأولى بمناسبة المولد النبوي الشريف السبت، 1439/3/7 هـ - 2017/11/25 م.

(18) عائشة محمد علي القاسمي، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في السياسة الخارجية التركية في منطقة الشرق الأوسط (2002 - 2019)، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية اليمنية، قسم العلوم الإدارية والمالية، تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية، 2023 م، ص 30.

(19) حاتم كريم عبد الستار، مرجع سابق، ص 430.

(20) عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة جمعة رجب، كلمة للسيد القائد، 1439/8/3 هـ - 2018/7/6 م.

(21) كلمة للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف محطة لتعزيز الارتباط بالقرآن والرسول، كلمة للسيد القائد خلال افتتاح فعاليات مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، 1441/3/6 هـ - 2019/11/3 م.

(22) علي محمد الحاج حسن، الحرب الناعمة الأسس النظرية والتطبيقية، (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، العراق، 2018 م)، ص 18.

6. السيطرة المباشرة على الإنسان، والتحكم التام به، من خلال تجريده من هويته وتفريغه من محتواه المهم (محتواه المبدئي، ومحتواه الأخلاقي، ومحتواه القيمي).

7. التحكم الآلي للإنسان إذا فرغ تماماً من محتواه المهم، يصبح مجرد دمية بكل ما تعنيه الكلمة، وإنساناً أشبه بالإنسان الذي يتحكم الآخرون فيه (ما يسمى بالروبوت) يتحكم فيه الآخرون تماماً⁽²⁷⁾.

8. إبعاد الأمة عن الاستفادة من مثل هذه الفرص العظيمة (شهر رمضان)، والشعائر الإسلامية الكبرى، والفرائض الكبرى.

9. تفرغ الأمة من محتواها المفيد والمؤثر، لتبقى طقوساً شكلية لا تستثمر في جوهرها في لبها، ولا في غاياتها والأهداف منها⁽²⁸⁾.

المطلب الثاني نشأة وتطور الحرب الناعمة

تعدّ الحرب الناعمة مصطلحاً حديثاً نسبياً في أدبيات العلاقات الدولية، وقد اكتسب أهمية كبيرة بعد أن أدركت الدول أن التأثير لا يقتصر على القوة العسكرية والاقتصادية التقليدية، وأصبح التأثير على عقول وقلوب الشعوب، وجعلهم يتبنون أفكاراً وقيماً معينة، هو الأداة الأكثر فعالية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وهذا ما دفعنا إلى تخصيص هذا المطلب للغوص في أعماق مفهوم الحرب الناعمة. وتعددت تعريفات الحرب الناعمة واختلفت باختلاف الباحثين، إلا أن معظمها يتفق على أنها

1. فصل المجتمع عن مبادئه، وقيمه، ورموزه ومقدساته.

2. تستهدف الإنسان المسلم اليوم في كل الأقطار، في وعيه، وثقافته، وفكره، وأخلاقه، وقيمه، وتوجهاته، ومواقفه، في كل شؤون حياته، حتى في زيه، وعاداته وتقاليدته، استهداف شامل وغير مسبوق، وبوسائل لم يسبق لها مثيل⁽²⁴⁾.

3. تستهدف المرأة لإفسادها، والسعي من وراء ذلك إلى تحويلها أداة لإفساد المجتمع⁽²⁵⁾.

4. معاناة شعوبنا على كل المستويات، في كل المجالات، الأزمات الكبيرة المعقدة، التغذية للإشكالات، الاستهداف المستمر، الهجمة بالحرب الناعمة التضليلية المفسدة، والهجمة الاستهدافية على المستوى العسكري والأمني، والهجمة الاقتصادية، التي تركت شعوب أمتنا تعاني من الفقر، تعاني من البؤس، تعاني من الحصار، تعاني من الحرمان، تعاني بكل أشكال المعاناة، وإفقاد أمتنا أن تستفيد من ثرواتها لبناء نهضة حضارية، أو لبناء وضع معيشي اقتصادي محترم⁽²⁶⁾.

5. استهداف كبير وممنهج وخطير جداً للأمة، لشعبنا في الهوية الإيمانية، وهذا هو أخطر أشكال الاستهداف، أخطر بكثير من الحرب الصلبة.

⁽²⁴⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة ذكرى جمعة رجب 1445/6/29 هـ - 2024/1/11 م.

⁽²⁵⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة المسلمة، ذكرى مولد فاطمة الزهراء عليها السلام، 1444/6/20 هـ - 2023/1/12 م.

⁽²⁶⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه، الأحد 26 / 7 / 1443 هـ - 2022/2/27 م.

⁽²⁷⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، يمن الإيمان تاريخ هوية وعنوان أصالة، مجموعة محاضرات بمناسبة ذكرى جمعة رجب، الوحدة الفنية في مكتب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الطبعة الثانية، رجب 1443 هـ، ص 38.

⁽²⁸⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة للسيد القائد خلال لقاء موسع استقبالياً لشهر رمضان المبارك، الجمعة، 29 / 8 / 1446 هـ - 2025/2/28 م.

الكافي، وكانت مشكلة آدم-عليه السلام- كما قال الله عنه: {فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً}، أخطر حالة هي حالة الغفلة، النسيان، عدم الانتباه لهذا النوع من الاستهداف، التبسيط للأمور، هذه الحالة خطيرة جداً، وستبقى هي الحالة الخطرة علينا في كل زمان ومكان، وعندما يفقد الإنسان العزم، الجهوزية العالية، الوعي الكافي، الانتباه اللازم، اليقظة المطلوبة⁽³⁰⁾.

وأضاف السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن "مصطلح الحرب الناعمة، مصطلح أمريكي، مصطلح غربي، مصطلح اعتمدوه هم، ويرتبط به مشاريع عمل واسعة"⁽³¹⁾.

ب- نشأة الحرب الناعمة في العالم الاسلامي:

على مستوى العالم الاسلامي يعتبر المرشد الأعلى للثورة الاسلامية في إيران (خامني) هو أول من أشار الى هذا المفهوم، ونبه عنه وعن مخاطره، وإلى ضرورة العمل وبشكل جاد على مواجهته، وإذا قرأنا جيداً مقولة الخامني عندما قال: (إن وسائل الإعلام في هذا العصر لها قدرة تدميرية تعادل القنبلة الذرية)، لا نكون في موقع المبالغة إذا حددنا أن كل فضائية معادية تعادل سرب طائرات أو حاملة طائرات في قوتها الناعمة في سياق معادلات هذه الحرب الجديدة، وكل موقع أو شبكة انترنت تعادل مدفعاً ثقيلًا في قوتها الناعمة، كل

القدرة على تحقيق الأهداف من خلال الجاذبية بدلاً من الإكراه أو الدفع، فخلافاً للقوة الصلبة التي تعتمد على التهديد أو المكافأة، تستمد القوة الناعمة فعاليتها من قدرة الدولة على جذب الآخرين وتشكيل تفضيلاتهم، مما يجعلهم يرغبون فيما تريده هي. وفي هذا السياق سنتناول في هذا المطلب عن نشأة وتطور مفهوم الحرب الناعمة، وذلك على النحو الآتي:

أ- نشأة وتطور الحرب الناعمة في العالم الإسلامي والغربي:

ذكر السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن الحرب الناعمة وسيلة للتضليل تحت عناوين مخادعة، مستشهاداً بما قدمه الله سبحانه وتعالى من درساً مهماً لمعرفة كيف هي الحرب الناعمة، من خلال أول مشكلة يواجهها الإنسان من هذا النوع من الحرب، وتجاه هذا الشكل من أشكال الاستهداف، في أول حادثة وقعت واجه فيها الإنسان هذه الحرب، هذا الشكل من أشكال الاستهداف مع أبينا آدم -عليه السلام- بعد وجوده وخلقه، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً} ⁽²⁹⁾، وقوله تعالى: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ}، فإله سبحانه وتعالى قدّم في هدايته لآدم التوصيات والتعليمات اللازمة والمهمة التي تحميه من هذا الخطر الذي يشكّل خطورة كبيرة عليه في واقع حياته، {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ}، توصيات وتوجيهات مؤكدة وملزمة وواضحة، وفيها التحذير

⁽²⁹⁾ سورة طه: الآية (115).

⁽³⁰⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة للسيد القائد خلال افتتاح فعاليات مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، 6/3/1441 هـ - 3/11/2019م.

⁽³¹⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، يمن الإيمان تاريخ هوية وعنوان أصالة، مجموعة محاضرات بمناسبة ذكرى جمعة رجب، الوحدة الفنية في مكتب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الطبعة الثانية، رجب 1443 هـ، ص 58.

خلال القدرة على الإقناع والتأثير والإجبار، ففي الماضي، كان المفهوم التقليدي للقوة هو القوة الصلبة، بما في ذلك القوة العسكرية والقوة الاقتصادية⁽³⁶⁾.

لذلك ظهر مصطلح الحرب الناعمة بشكله الحديث ومفهومه المؤسسي في السياق الغربي، تحديداً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بزعامة النظام الدولي، وقد تم تطوير هذا المفهوم بشكل أساسي من قبل منظرين استراتيجيين غربيين كإطار نظري يشرح كيفية تحقيق النتائج المرجوة في السياسة الدولية ليس من خلال الجاذبية الثقافية والقيمية والسياسية⁽³⁷⁾.

وذكر ناي أن مفهوم الحرب الناعمة يعود إلى أعمال هانزج مورغنثاو (Hanzig Morgenthau)، وكلاوس كنور (Klaus Knorr)، وراي كلاين (Ray Klein)، كما لخصها ناي أنها هي قوة توجيه وجذب وتقليد، مستمدة أساساً من

مقالة أو تصريح يعادل قذيفة صاروخية في قوته الناعمة⁽³²⁾.

وفي العام 2009م، أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عن خطوات لمواجهة الحرب الناعمة الأمريكية، فأطلق الإمام الخامنئي مصطلح (الحرب الناعمة)، بعد اندلاع الاحتجاجات^(*)، بدعم من حملات إعلامية عبر تطبيق تويتر، شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها، فيما عُرف لاحقاً بالثورة الخضراء⁽³³⁾.

ج- نشأة الحرب الناعمة عند الغرب:

ظهر مصطلح الحرب الناعمة في نهاية القرن العشرين، وأصبح محور اهتمام العديد من الباحثين والعلماء⁽³⁴⁾، وولد في سياق المحطات الكبرى والحروب والأحداث العسكرية المفصلية لنهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين وتحت تأثير قفزات التطور الهائلة التي حدثت في عالم وسائل الاتصال والإعلام⁽³⁵⁾.

د- تطور الحرب الناعمة:

يظهر بأن تطور الحرب الناعمة تاريخياً اتخذ اتجاهات متعددة، بين القوة العسكرية والاقتصادية، من

⁽³⁵⁾ مركز قيم للدراسات، رؤية الإمام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة،

شبكة المعارف الإسلامية، بيروت لبنان، 2015م، ص3.

^(*) استخدم المؤرخ والمحلل العسكري الإنجليزي فيوزر (user) مصطلح "الحرب النفسية" لأول مرة عام 1920م، ولكنه لم يُؤخذ بعين الاعتبار كثيراً، وفي عام 1950م، أي بعد عام واحد من نهاية الحرب العالمية الثانية، وافق الرئيس الأمريكي السابق ترومان على مشروع "معركة الحقيقة" بميزانية قدرها 121 مليون دولار. انظر: Abdi, Sorraya, & Parvaneh Adeladeh. Previous reference, p8.

⁽³⁶⁾ سونيا بديع مكارم، وعبد العزيز شحادة منصور، دور القوة الناعمة التزكية في "الشرق الأوسط"، بعد عام 2002م، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد (41)، العدد (1)، 2025م، ص5.

Abdi, Sorraya, & Parvaneh Adeladeh. Previous reference, p84.

(32) حاتم كريم عبد الستار. الحرب الناعمة وأثرها على استقرار الأنظمة السياسية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (العراق: المجلد (6)، العدد (26)، 2024)، ص429.

^(*) حدثت احتجاجات في إيران تُعرف باسم (الثورة الخضراء)، وذلك بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو 2009، حيث أعلن فوز الرئيس آنذاك محمود أحمددي نجاد بولاية ثانية، لكن منافسيه، خصوصاً مير حسين موسوي، وأنصاره شككوا في نزاهة النتائج واتهموا السلطات بتزوير الانتخابات، أنظر: الحرب الناعمة - الأسس النظرية والتطبيقية، (لبنان: مركز الحرب الناعمة للدراسات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2014)، ص110.

(33) مركز الحرب الناعمة، الحرب الناعمة المتحورة، (لبنان: دار المعارف الإسلامية الثقافية، 2022)، ص15.

⁽³⁴⁾ Menad Ichrak, & Hakim Belil, "Fifth Generation Warfare and Soft Warfare: What is the Connection?" Russian Law Journal, Vol 12, No2, 2024, p1720.

- المرحلة الثانية (2001م): أثر هجمات 11 سبتمبر 2001م، قام بإصدار كتابه الثاني (ملزمون بالقيادة).

- المرحلة الثالثة (2004م): بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق، أصدر كتابه (القوة الناعمة Soft Power).

وقد أباح جوزيف ناي استخدام أية وسيلة من شأنها التأثير على الآخرين، بغض النظر عن كونها مشروعة أو غير مشروعة، ووفق منهج الغاية تبرر الوسيلة⁽⁴²⁾.

وتطورت الحرب الناعمة لتتجاوز المجالات العسكرية، لتشمل الثقافة الشعبية، والدبلوماسية العامة، وأدوات تبدو قسرية في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية، مثل المساعدات، والاستثمار، المشاركة متعددة الأطراف⁽⁴³⁾.

المطلب الثالث أدوات الحرب الناعمة

تتعدد أدوات الحرب الناعمة وتنشعب آلياتها بتوسع نطاق تأثيرها في المجتمعات المعاصرة⁽⁴⁴⁾، وأدوات الحرب الناعمة بشكل عام هي كالآتي:

1. الثقافة: يمكن أن تكون الأصول الثقافية للأمة، بما في ذلك اللغة والفنون والموسيقى وأسلوب الحياة،

موارد غير ملموسة كالتماسك الوطني، والثقافة، والأيديولوجيا، والتأثير على المؤسسات الدولية⁽³⁸⁾. ويعد جوزيف ناي، أحد المخططين الاستراتيجيين الأمريكيين، حيث قام بتوظيف ثنائية الصلب والناعم المستعملة في تقسيم أجهزة وقطع الكمبيوتر الذي يتألف من أدوات ناعمة (software)، وأدوات صلبة (hardware)، في سبيل ترويج مشروعه الاستراتيجي والسياسي والعسكري الذي يقوم على نقل المعركة من الميدان العسكري (الصلب)، إلى الميدان الناعم (التكنولوجيا والاتصالات الإعلامية)⁽³⁹⁾.

وقد عرف الحرب الناعمة الأمريكي "جوزيف ناي" (*) بأنها: "القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق جاذبية ثقافة بلد، بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال"⁽⁴⁰⁾. وقام ناي بنشر مصطلح الحرب الناعمة من خلال ثلاث مراحل هي⁽⁴¹⁾:

- المرحلة الأولى (1991م): بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وشعور الأمريكيين بنشوة النصر في الحرب الباردة وتسلمهم زعامة العالم، حينها أصدر جوزيف ناي كتابه الأول (مفارقة القوة).

(38) Gill, Bates, & Yanzhong Huang. "The Sources and Limits of Chinese Soft Power." Survival. Routledge, 2023, Vol 48, No2, 2024, p36.

(39) رؤية الإمام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة، مرجع سابق، ص11. (*) جوزيف صموئيل ناي (Joseph. S. Nye) منظر أمريكي، كان مساعداً لوزير الدفاع الأمريكي للشؤون الأمنية وهو مبتكر لمصطلح القوة الناعمة والقوة النكية، أسس مركز الدراسات الليبرالية في العلاقات الدولية، كما كان عميد في جامعة هارفارد. جوزيف صموئيل ناي الابن، من مواليد عام 1937م، أمريكي. (40) جوزيف ناي، القوة الناعمة، وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البيجرمي، (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر)، الطبعة العربية الأولى، 2007م، ص 12.

(41) مركز قيم للدراسات، مرجع سابق، ص2.

(42) يحيى علي الصراي، الحرب الناعمة وسبل مواجهتها، (اليمن: أكاديمية الشرطة، الطبعة الثانية، 2024م)، ص8.

(43) Obaidullah, Md, & Md Showkat Raihan. "Soft power competition: a comparative analysis of China and the US in South Asia." Soft power and diplomatic strategies in Asia and the Middle East. IGI Global Scientific Publishing, 2024. p 198.

(44) يحيى علي الصراي، مرجع سابق، ص79.

- التبادل الثقافي والتعليمي، من خلال إنشاء المعاهد الثقافية في الخارج، وزيادة برامج المنح الدراسية للطلاب الأجانب، وإرسال واستقبال البعثات التعليمية والعلمية كالمعلمين والأطباء.

- نشر اللغة: إطلاق برامج تعليم اللغة الوطنية في الدول الأخرى، باعتبارها ناقلاً أساسياً للثقافة والهوية.

- الإنتاج الإعلامي والثقافي: دعم إنتاج ونشر الأفلام، والمسلسلات، والأعمال الأدبية (روايات، شعر)، والموسيقى التي تعكس ثقافة البلاد وتعزز حضورها العالمي.

- الدبلوماسية العامة عبر الإعلام: إنشاء محطات إذاعية وتلفزيونية ناطقة بلغات أجنبية، وتطوير منصات إلكترونية إخبارية وثقافية متعددة اللغات للتواصل مع الجمهور العالمي.

- نمط الحياة: تعزيز الثقافة الفرعية عبر المأكولات، والعادات، والتقاليد، والصناعات الإبداعية التي تميز الدولة.

2. أدوات القيم السياسية: تعتمد فعالية هذه الأدوات على مدى مصداقية النظام السياسي الداخلي للدولة والتزامه بالمثل العليا التي يروج لها خارجياً. وهي تركز على⁽⁴⁹⁾:

- النموذج السياسي الجاذب: تقديم نموذج ناجح في الحكم يقوم على الديمقراطية، والتعددية، واحترام حقوق

جاذبة للدول الأخرى، وعندما تحظى ثقافة بلد ما بالإعجاب، فإنها تجذب بشكل طبيعي الآخرين لتبني قيمها وأسلوب حياتها⁽⁴⁵⁾.

2. القيم السياسية: مدى توافق النظام السياسي والمثل والسياسات في بلد ما مع قيمه، إن مناشدة الآخرين يمكن أن تعزز قوتها الناعمة، الديمقراطية التي تدعم حقوق الإنسان، إن العدالة وسيادة القانون غالباً ما تمارسان قوة ناعمة كبيرة⁽⁴⁶⁾.

3. السياسات الخارجية: يمكن للسياسة الحكومية لأي دولة أن تعزز قوتها الناعمة أو تُبدها، لا سيما وأن هذه السياسة هي المحرك الرئيسي لأنشطة الدول وسلوكها الخارجي؛ لذلك يعد نوع السياسة الخارجية والمبادئ التي تركز عليها بالغ الأهمية في عملية بناء الحرب الناعمة وتعزيزها؛ لأن أساس ذلك هو الصورة الذهنية التي يحملها الناس عن الدولة والثقة التي تحظى بها، مما يؤدي بدوره إلى قوة جاذبة أكبر⁽⁴⁷⁾.

ويمكن تصنيف هذه الأدوات إلى فئات رئيسية على النحو الآتي:

1. الأدوات الثقافية: تمثل الثقافة بمعناها الواسع، العمود الفقري للقوة الناعمة. تشمل هذه الأدوات كافة الببل الرامية إلى نشر اللغة والقيم الجمالية، وأنماط الحياة، والرموز الثقافية للدولة لجعلها جذابة ومحط إعجاب الآخر، تتجلى هذه الأدوات في⁽⁴⁸⁾:

(48) Tareva, Elena G., and Boris V. Tarev. Previous reference, p438.

(49) علي باكير، نحو إطار نظري في صناعة القوة الناعمة، مجلة سياسيات عربية، (المجلد 9، العدد 53، نوفمبر، 2021م)، ص 60.

(45) Sihmy, Algamed. Rhetoric of Soft Power and Public Diplomacy: A Case Study of Saudi Arabia. Diss. Duquesne University, 2025, p 72.

(46) Sihmy, Algamed. . Previous reference, p 72.

(47) سالم جاسم محمد، وفاطمة عبد الكاظم حمد، توظيف العلاقات العامة للقوة الناعمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لمنشورات وزارة الخارجية الأمريكية على تويتر، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 34، 2018م، ص 305.

- النموذج الاقتصادي الناجح: تقديم نموذج تنموي واقتصادي ناجح يُحتذى به (مثل نموذج دولة الرفاهية، أو اقتصاد السوق الاجتماعي).
- المساعدات والمنح: تقديم مساعدات تنموية وإنسانية غير مشروطة، وقروض ميسرة، وإعفاءات ديون، مما يبني رصيداً من الامتثال والثقة.
- الانفتاح الاقتصادي: تعزيز التبادل التجاري والاستثماري وخلق مصالح اقتصادية مشتركة تربط مصير الدول ببعضها.
- الحوكمة الاقتصادية: مكافحة غسل الأموال والجريمة المنظمة، مما يعزز صورة الدولة كشريك اقتصادي موثوق ونزيه.

كما وضع السيد القائد أساليب الحرب الناعمة في المجال الاقتصادي بقوله⁽⁵²⁾:

- أ. تحويل الأمة الإسلامية إلى سوق استهلاكية لبضائعهم، تدر لهم الأرباح والدخل الهائل، وتسلمهم المواد الخام بأثمان زهيدة، حيث يأخذونها من أوطاننا بأبخس الأثمان، يأتون ببضائعهم بأعلى الأثمان، يكسبون الأموال الهائلة، والأرباح الهائلة جداً، وجزء منها يمولون به مؤامراتهم علينا، واستهدافهم لنا، من جيوبنا، من أموالنا، مما نقدمه نحن، بدلاً من أن نكون أمةً منتجة تزرع، وتصنع، وتنتج احتياجاتها الأساسية.
- ب. إدخال الربا في التعاملات البنكية والمصرفية، والمعاملات التجارية.
- ج. ربط الأمة بالاعتماد على الدولار؛ لتكون الأمة الإسلامية، والدول العربية والنفطية، هي من أكبر من

- الإنسان، وسيادة القانون، والعدالة الاجتماعية، مما يجعله محط تقدير واقتداء.
- الدعوة السياسية: تعزيز مفاهيم الحوار، وثقافة السلام، والتسامح، والقيم الإنسانية المشتركة في المحافل الدولية.
- الشفافية والحكم الرشيد: محاربة الفساد والهدر، مما يعزز صورة الدولة النزيهة التي يمكن الوثوق بها.
- 3. أدوات السياسة الخارجية: تمثل السياسة الخارجية الواجهة التنفيذية للقوة الناعمة، حيث يمكن أن تعززها أو تبدها، تعتمد هذه الأدوات على⁽⁵⁰⁾:
- الدبلوماسية المؤسسية: تقوية البعثات الدبلوماسية وتوسيع نطاق التمثيل الخارجي، وتمكين الدبلوماسيين بالموارد الكافية للتواصل الفعال.
- المبادرات الدبلوماسية: طرح مبادرات لتحسين العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف، ووساطات حل النزاعات، ومبادرات إحلال السلام بناءً على الاحترام المتبادل وعدم التدخل.
- الدبلوماسية العامة والشعبية: تفعيل برامج التواصل المباشر مع شعوب الدول الأخرى والنخب التقليدية، لبناء جسور من التفاهم المتبادل.
- التعددية: إنشاء ؟؟؟؟ والانضمام إلى المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية التي تعزز التعاون متعدد الأطراف وتدافع عن القضايا العادلة.
- 4. الأدوات الاقتصادية: يقوم هذا البعد على استخدام القوة الاقتصادية كأداة جذب وليس إكراه، وتشمل⁽⁵¹⁾:

⁽⁵²⁾ عبد الملك بدر الدين الحوثي، أهل الكتاب وتوجهاتهم لتطويع الأمة.. والطريق الصحيح لمواجهتهم، كلمة السيد القائد بمناسبة يوم القدس العالمي الخميس 22-9-1444هـ - 13-أبريل-2023م.

⁽⁵⁰⁾ علي باكير، مرجع سابق، ص 60.

⁽⁵¹⁾ خالد محمد غازي، الإعلام الناعم.. كيف يمكن تشكيل العقول؟، (مصر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، 2023)، ص131.

5. **المنظمات الأجنبية:** يمكن للمنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة أو منظمة التجارة العالمية، أن تُطوّر أيضًا الحرب الناعمة، بمعنى أنق: تنشئها الدول التي تشكلها، لكن الدبلوماسية ضمن المنظمات المختلفة تكتسب سمات تعكس الإجراءات والثقافة الفريدة من نوعها لكل منظمة، فمثلاً منظمة الأمم المتحدة ليست المصدر الوحيد للشرعية في السياسة العالمية، لكن طابعها العالمي الشامل، وإطارها القانوني، وجاذبيتها النسبية، تمنح أصواتها وإعلاناتها درجة كبيرة من الشرعية (56).

وهنا يوضح السيد القائد قائلاً: "بأن البرنامج الأمريكي في أي بلد تسيطر عليه أمريكا، وبالذات وبالدرجة الأولى في البلدان المسلمة، سواءً في العالم العربي أو في غيره، هو برنامج عدواني، برنامج مدمر، برنامج كارثي؛ ولذلك كان البرنامج الأمريكي الذي يعمل عليه الأمريكيون أثناء تواجدهم في صنعاء، وكان تواجدهم في موقع الأمر الناهي، المسيطر النافذ، الذي يصغي له كل المسؤولين، من هم في الصف الأول، من هو في مستوى مسمى رئيس وفي موقع الرئاسة، أو وزير... أو غير ذلك، كان برنامجهم أن يتجهوا ببلدنا إلى الانهيار التام في كل المجالات، فعلى المستوى الاقتصادي، كيف كانوا يتجهون بالبلد إلى الانهيار الاقتصادي التام، بالرغم من توفر الموارد الاقتصادية، ولم يكن البلد في حالة حصار، ولا في حالة حرب معلنة، ومواجهة مع دول خارجية بشكل واضح وصريح، معركة عسكرية ونحوها (57).

ساهم في ربط الاقتصاد العالمي بالدولار، وقدم بذلك خدمة كبيرة جدًا في الهيمنة الاقتصادية الأمريكية على الأمة.

د. إعاقة أي توجه لبناء الأمة اقتصاديًا لأن تتحول إلى أمة منتجة، لأن تكون السياسات الاقتصادية سليمة، وصحيحة، وبناءة.

هـ. القيام بالحصار، والمؤامرات الاقتصادية التي تهدف إلى خنق هذا الشعب وتجويعه، والإسهام في الإضرار به إلى أقصى حد (53).
ويضيف أيضاً ب (54):

1. الهجمة الاقتصادية، ومعاناة شعوب أمتنا من الفقر.
 2. تعاني من البؤس، والحصار، والحرمان.
 3. إفقاد الأمة من القدرة على الاستفادة من ثرواتها.
 4. عدم القدرة على بناء نهضة حضارية.
 5. عدم القدرة على بناء وضع معيشي اقتصادي محترم.
- كما تستخدم الحرب الناعمة الوسائل الاقتصادية (كالإعلانات، والاستهلاك، والعلامات التجارية، وغيرها)، وكذلك الترويج لقيم ثقافية أو سياسية مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، عن طريق برامج المساعدات الاقتصادية، واتفاقيات التعاون، والمنظمات الدولية لإحداث تغيرات ثقافية في منظومة القيم في المجتمعات المستهدفة (55).

مجلة الدراسات المستقبلية جامعة سرت، (بيبا: المجلد 2، العدد 1، 2025م)، ص 67.

(56) جوزيف ناي، القوة الناعمة، وسيلة النجاح في السياسة الدولية، مرجع سابق، ص 63 - 140.

(57) عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة الذكرى السنوية للهروب المنزل للماريز الأمريكي من صنعاء وحول آخر التطورات والمستجدات، الإثنين، 1446/8/12 هـ - 2025/2/11م.

(53) عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، السبت 14-5-1443 هـ 18-نيسبر-2021م.

(54) عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه، الأحد 26/7/1443 هـ - 2022/2/27م.

(55) فاطمة منصور فرج، الحرب الناعمة والتغير في منظومة القيم (تحليل سوسيولوجي لمآلات التصادم القيمي بين الأجيال في ظل استشراق المستقبل)،

خلق تفاوت مناطقى وأثر على التماسك الوطني.	توجيه الدعم وفق سياسات خارجية.	التحكم في المساعدات
أدت إلى أزمة اقتصادية تهدد الأمن القومي.	ضغوط على البنك المركزي والتحويلات.	تجميد الأصول والتحكم المالي

المصدر: من إعداد الباحث.

فشل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني العسكري في الجمهورية اليمنية، كان يعني فشل السلطتين اليمنية والسعودية في الهيمنة على الواقع اليمني بدون معالجة مشاكله، فالحكومة اليمنية كانت تمارس دور السلطة في القمع والاستبداد والجبليات بدون ممارسة دور الدولة في الحماية والخدمات، فيما السعودية كانت تدخلتها تهدف إلى دعم مراكز القوى والطبقة المسيطرة الفاشلة، لهذا ظهر التدخل السعودي جلياً في الحروب على صعدة، وفي مواجهة أحداث فبراير 2011م، ومواجهة ثورة 21 سبتمبر 2014م، وفي العدوان 26 مارس 2015م، فمختلف هذه التدخلات تعني أن آليات الهيمنة والنفوذ السلطوية الاستبدادية المحلية (اليمنية) والعدوانية الأجنبية (السعودية) بدأت في التفكك وبأن هذه القوى المسيطرة تحاول استعادة زمام السيطرة وإعادة انتاج ما تفكك منها، فتستمر السعودية في التأثير عبر هذه الآلية الفاعلة تاريخياً، فيما نجد على سبيل المثال بأن آلية التأثير عبر دعم القبائل الحدودية وقوات حرس

وقادة المنظمات الأجنبية المشبوهة هم: (مادلين أولبرايت، وجون ماكين، ونائب وزير الدفاع الأمريكي، والممثل الدائم للولايات المتحدة لدى حلف شمال الأطلسي، والمدير التنفيذي للجنة الشؤون الأمريكية الإسرائيلية، وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ - هم قادة أكبر المنظمات التي تتآمر على المنطقة العربية⁽⁵⁸⁾، والجدول التالي يبين التأثير الاقتصادي للمنظمات الأجنبية في اليمن:

الجدول رقم (1) يبين التأثير الاقتصادي للمنظمات الأجنبية

الانعكاس على الأمن القومي	شكل التأثير	الجانب
أضعفت الاعتماد على الدولة، كما ويستغل بعض الموظفين المحليين مناصبهم لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المساعدات الإنسانية، سواء من خلال اختلاس الأموال أو توزيع المساعدات على غير مستحقيها أو مساومة المحتاجين وابتزازهم لتحقيق رغباتهم الشخصية ⁽⁵⁹⁾ .	دعم للغذاء والصحة والإغاثة.	المساعدات الإنسانية والتنموية

⁽⁵⁸⁾ أحمد صالح اليمني، في أحضان الشيطان، النظام العالمي الجديد وشريحة البيوتشيبي، (القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2015)، ص 117.
⁽⁵⁹⁾ عبد الجبار سلمان، فساد المنظمات الإنسانية في اليمن.. الأسباب والآثار والحلول الممكنة، موقع بران برس، منشور بتاريخ 2022/7/10، على الرابط،

⁽⁵⁸⁾ أحمد صالح اليمني، في أحضان الشيطان، النظام العالمي الجديد وشريحة البيوتشيبي، (القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2015)، ص 117.
⁽⁵⁹⁾ عبد الجبار سلمان، فساد المنظمات الإنسانية في اليمن.. الأسباب والآثار والحلول الممكنة، موقع بران برس، منشور بتاريخ 2022/7/10، على الرابط،

الحدود - في صعدة - هذه الآلية لم تعد لها فاعلية تاريخياً نتيجة تغيرات الوضع الداخلي، وهنا نجد بأن (28%)، آلية انهارت (اللجنة الخاصة، الجمعيات الخيرية الإغاثية، المؤسسة الوهابية)، و(27%) آلية ما زالت فاعلة (الإضعاف الاقتصادي، منظمات المجتمع المدني، الأحزاب السياسية)، فيما (18%) آلية مرهونة بمستقبل السيادة الوطنية (العلاقات الشخصية، التعيينات والترقيات) و(27%) آلية ضعفت عما كانت عليه سابقاً (العلاقات القبلية، العلاقات العسكرية الأمنية، الروابط الثقافية والإعلامية)، فهذه الآلية من الوسائل الناعمة ذات الفعالية الكبيرة التي خدمت السعودية في التغلغل إلى وجدان اليمنيين الفقراء، وحسنت من صورة السعودية كدولة البر والخير والأراضي المقدسة (60).

المبحث الثاني

الاقتصاد اليمني في ظل الحرب

يركز هذا المبحث على تحليل طبيعة الاقتصاد اليمني في ظل الحرب وما يميزه من خصائص هيكلية، كما يناقش أبرز التحديات التي تفاقمت نتيجة الصراع المستمر.

المطلب الأول

خصائص الاقتصاد اليمني

يتسم الاقتصاد اليمني بضعف التنوع واعتماده الكبير على الموارد المحدودة والتحويلات، كما يعاني من هشاشة البنية المؤسسية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، كما يأتي:

تصنف اليمن ضمن مجموعة الدول المتخلفة اقتصادياً واجتماعياً لسيطرة الملامح الرئيسة للتخلف السائدة في تلك الدول عموماً، كانخفاض متوسط دخل الفرد، واعتماد الاقتصاد على النشاط الزراعي البدائي بصفة أساسية، وضعف استغلال الموارد المتاحة، وتأخر فنون وطرق الإنتاج، وضعف معدل التكوين الرأسمالي، وصغر القطاع الصناعي، والبنية الاجتماعية والفكرية والثقافية المحيطة بالعملية الإنتاجية، بالإضافة إلى ما تقدم فاليمن من أكثر تلك الدول تخلفاً وأقلها نموّاً للخصوصية التي تتسم بها أوضاعها (61).

السمات الخاصة للاقتصاد اليمني:

إن طبيعة البلاد الجغرافية والمناخية وتركيب المجتمع سياسياً واجتماعياً، وسم الاقتصاد اليمني بالسمات الخاصة التالية (62):

1. تسود البلاد تضاريس جبلية وعرة يبلغ ارتفاع أعلى قمة فيها (قمة جبل النبي شعيب 3760 متراً)، وهذه التضاريس هي الصفة الغالبة على معظم سطح البلاد مع ارتفاع أقل من سابقه في بعض المناطق.
2. يعتمد اليمن على مياه الأمطار بصفة دائمة في النشاط الزراعي.
3. طبيعة المجتمع اليمني القبلية، وهي نتاج الوضع الجغرافي السابق ذكره، وعدم توفر وسائل الاتصال الكافية، وندرة الطرق المرصوفة في عموم البلاد.

(62) عبد الرزاق الرقيحي، التخطيط والموارد البشرية في اليمن، مجلة دراسات يمنية العددان (23) (24)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (1986)، ص 138.

(60) أنس القاضي، موقع الكتروني سابق.

(61) عبد الرزاق الرقيحي، التخطيط والموارد البشرية في اليمن، مجلة دراسات يمنية العددان (23) (24)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (1986)، ص 137.

2. الانقسامات الداخلية: للانقسامات الداخلية والصراعات العنيفة، وعدم الاستقرار، وضعف قدرات الدولة الأمنية، وتراجع أداء المؤسسات في تلبية الاحتياجات الاجتماعية للمواطنين، بيئة خصبة للتدخل الأجنبي، فعندما تتدخل الانقسامات بين الفصائل السياسية في مواجهات عنيفة، وتصبح المؤسسات السياسية عاجزة عن معالجة الأزمات، تصبح الدولة أكثر عرضة للتدخل الأجنبي، مما يزيد الوضع تعقيداً ويتجاوز سريعاً نطاقه المحلي ليتخذ بعداً إقليمياً⁽⁶⁴⁾.

3. زعزعة الاستقرار الاقتصادي: تستهدف الحرب الناعمة الاقتصاد بشكل مباشر وغير مباشر عبر آليات متعددة، فهي تعمل على زعزعة الاستقرار الاقتصادي من خلال نشر الشائعات وحالة عدم اليقين، مما يؤدي إلى ضرب الثقة بالاقتصاد الوطني وهروب رؤوس الأموال، كما تهدف إلى إضعاف القطاعات الإنتاجية كقطاعي النفط والزراعة، عبر الاستهداف المباشر أو خلق بيئة غير مواتية للإنتاج، وتعمل على تعطيل التجارة الخارجية عبر استهداف الموانئ ورفع تكاليف التأمين والشحن، بالإضافة إلى ذلك، تسعى إلى خلق أزمات مفصلية، مثل أزمة السيولة، وأزمة المشتقات النفطية، والسيطرة على الموارد الاقتصادية عبر شبكات اقتصاد الحرب، وصولاً إلى فرض التبعية الاقتصادية من خلال المساعدات المشروطة والديون.

4. انتشار عادة مضغ القات الذي يستهلك من المواطن المصاب بها أكثر من 20% من دخله، و5 ساعات في المتوسط من وقته.

5. واجهت اليمن عدة حروب عدوانية عطلت معظم النشاطات الاقتصادية، واستنزفت الكثير من الأموال وأدت إلى عجز الدولة عن السيطرة على البلاد مركزياً ووضعها وجهاً لوجه أمام العجز عن توفير الأموال الكافية للتنمية.

6. حدة التخلف في جوانب الحياة عامة سبب الاختناقات للمشاريع التنموية لفقدان الهياكل الرئيسية اللازمة للعملية الإنتاجية وندرة الكوادر البشرية المؤهلة، وضعف الأجهزة الإدارية الحديثة والموارد المالية اللازمة للمصروفات الجارية وغيرها، وارتفاع العجز في الميزان التجاري.

7. الانفتاح المفاجيء على العالم الخارجي، ومحاولة استجلاب بعض النظم.

المطلب الثاني التحديات الاقتصادية

1. عدم الاستقرار السياسي والأمني: يواجه الاقتصاد اليمني تحديات عميقة ومتعددة الجوانب، تعود جذورها بالدرجة الأولى إلى حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني التي يعيشها البلد منذ سنوات طويلة، وتزداد هذه الأوضاع تعقيداً بفعل التدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة، والتي تهدف إلى إضعاف اليمن وإبقائه في حالة هشاشة مستمرة، الأمر الذي يسهل التأثير على قراره السيادي والتحكم بمسار تطوره الاقتصادي⁽⁶³⁾.

⁽⁶⁴⁾ حمزة خير الناس، مرجع سابق، ص 184.

(63) الاقتصاد اليمني بين التدخلات الخارجية والمشاكل الداخلية، العملة اليمنية وحكومة عدن وأنصار الله، منشور على موقع الخناق، على الرابط: <https://alkhanadeq.com/posD8%A9> تاريخ الزيارة 2026/1/26م، الساعة 9:40 pm.

والطيران وغيرها... ما يجعل هذه الدول مرتبطة بالشبكة الاقتصادية العالمية، تتأثر بتداعياتها ومتطلباتها، وأما الدعم العسكري فمبني على التخويف من الدول المجاورة، لينشأ سباق في التسلح مشروط بضرب الإرهاب⁽⁶⁵⁾.

وخير شاهد لأهدافهم الشيطانية تجاه اليمن من خلال تقديم المساعدات، وقد أوضح أحد الباحثين ذلك بالتأكيد على أنه منذ بداية الحرب، تتحرك المنظمات لاستخدام وسائل وتوجهات مدنية وتنموية وإعلامية وإنسانية؛ إذ تأتي تحت مسمى تقديم المساعدات الغذائية، وتقديم الخدمات في القطاع الصحي، أو تقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية، والهدف من ذلك نشر الثقافات الغربية بمسمى الديمقراطية، وتعزيز حقوق الإنسان، والحفاظ على البيئة، وغيرها، وجميعها تخدم العدو لأغراض عسكرية⁽⁶⁶⁾.

كما إن الهدف من المبادرات والمساعدات والإعمار التي تطلقها السعودية في اليمن عبر مؤسساتها الخيرية كما يزعمون، هو سعيها إلى ضمان تأثيرها في المدى الطويل⁽⁶⁷⁾.

5. إضعاف الاقتصاد الوطني: تدار الحرب الاقتصادية الناعمة بأدوات معقدة، أبرزها العقوبات الأمريكية التي تُقوض عبر وزارة الخزانة لتطال الشركات الوطنية والبنوك والمؤسسات الاقتصادية، والهدف المعلن لها هو الضغط، والحقيقة أنه محاولة لإضعاف الاقتصاد الوطني وتحويل الشعب إلى رهينة بيد الحصار والعقوبات⁽⁶⁸⁾.

وأدت الحرب الناعمة إلى انعكاسات اقتصادية غير مباشرة أسهمت في إضعاف المركز الاقتصادي للأمن القومي اليمني، فقد استهدفت البنية الاقتصادية عبر التأثير على السياسات المالية وإضعاف الاقتصاد الوطني، واضطراب سلاسل التوريد، واستهداف الموارد المحلية عبر شبكات غير رسمية، والتأثير على الاستقرار النقدي، وطباعة الأوراق النقدية بدون غطاء، وفيما يلي نوضح تأثيرات الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني، وعلى النحو التالي:

4. استغلال المساعدات الاقتصادية: من خلال الدعم في المجالات المختلفة (المنح)، فكل دعم مبرراته وأهدافه، واليوم قسم من الدعم الدولي يُعطى تحت مسمى مؤسسات المجتمع المدني، فهم يدفعون أموالاً بعنوان التنقيف عن حقوق الإنسان والديمقراطية، والحرية الجنسية ومواكبة الحياة المعاصرة، وتنظيم الأسرة، وغير ذلك أمام الدعم الاقتصادي، فربط البلد بالمنظومة الاقتصادية وإغراقه بالديون وفوائدها، وتعويد الناس على حاجيات كمالية تتحول إلى نمط حياة يومي أساسي، ثم فرض خطوات اقتصادية لتحصيل الديون ما يجعل البلد بحاجة دائماً إلى متابعة وخبرات أجنبية وتدخل في الإدارة المالية، فيصبح البلد مرهوناً وغير قادر على اتخاذ قرارات مستقلة ونافعة، كما تلزم الدول الغنية بشراء سندات الخزينة الأجنبية ووضع أموال النفط في مصارفهم، وشراء المعدات الغالية الثمن وكذلك الأسلحة، ومنظومة الاتصالات

⁽⁶⁵⁾ حاتم كريم عبد الستار، مرجع سابق، ص 439.

⁽⁶⁶⁾ يحيى علي الصراي، مرجع سابق، ص 76.

⁽⁶⁷⁾ جوناثان فنتون-هارفي، استراتيجية القوة الناعمة السعودية في اليمن، موقع مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، منشور بتاريخ 2019/4/2م، على الرابط:

الزيارة <https://carnegieendowment.org/sada/2019> تاريخ

2025/10/27، الساعة 5:34 pm،

⁽⁶⁸⁾ عبد الحافظ معجب، الاقتصاد اليمني في مرمى الحرب الخفية.. المرتزقة والتخريب والعقوبات تهدد كمران، منشور بتاريخ 2025/9/13م، موقع أنصار

الأصلية، كما تلاعبت شركة "هنت" ببيانات احتياطات النفط في القطاع، وقدمت نتائج متناقضة، مما يبرز كأخطر مداخل نهب الثروة النفطية، وزعمت الشركة أنَّ احتياطات القطاع ستتضرب في عام 2005م، بينما سعت في الوقت نفسه لتمديد فترة استحواذها على القطاع لخمس سنوات إضافية، ورغم ذلك استمر إنتاج القطاع في تجاوز الأرقام التي قمتها "هنت"، كذلك مارست الضغوط السعودية إلى إيقاف نشاط (9) شركات عالمية بين عامي 1990 و1992م، في عدة قطاعات نفطية بالبحر الأحمر وشبوة وحضرموت والمهرة، كما يكشف محضر اجتماع لجهات رسمية يمنية عن مناقشة تهديدات سعودية جديدة للشركات النفطية العاملة في اليمن، ووزعت الخارجية السعودية على الشركات خريطة مزورة تُظهر أن جزءاً من مناطق الامتياز الممنوحة لها يقع ضمن الجغرافيا السعودية، وهددتها بالقوة القاهرة إذا لم تتوقف عن أنشطتها؛ ونتيجة لهذه الضغوط، استمر تعثر الأنشطة البترولية في عدة قطاعات بعد فترة وجيزة من بدئها، رغم تصنيف اليمن بين أفضل الاحتمالات في اقتصاديات الاستكشاف (71).

كما أثبتت دراسة لزنم عن استغلال ونهب وعبث في الثروات النفطية والغازية، والمعدنية والسمكية، وانعدام وجود قوانين منظمة تمنع العبث بكل هذه المقدرات للثروات في جنوب اليمن، ووجود انتهاكات خطيرة للأمن القومي اليمني، وضعف أجهزة الدولة، وفجوة

6. قطع الإمدادات الغذائية: وهي عقوبة اقتصادية تمارسها دول العدوان بهدف معاقبة دول أخرى، تزعم أنها مخلة بالقوانين والأعراف الدولية (69).

7. الاعتماد على المصادر الخارجية في توفير الحاجات الغذائية: حيث يمثل عبئاً مالياً على ما يمكن توجيهه للتنمية الاقتصادية فيه، إذ إن اعتماده على المستوردات الغذائية سيؤدي إلى استنفاد موارده من العملات الأجنبية الأمر الذي يشكل عبئاً مالياً على ميزان المدفوعات وإعاقة مسيرة التطور والتنمية لا يلبث بعد سنوات قليلة أن يصل مرحلة تتعثر فيها التنمية بسبب المديونية للخارج، وعدم إمكانية تمويل الواردات الاستثمارية، والخدمات اللازمة للإنتاج (70).

وأحد أبرز الشواهد على الحرب الاقتصادية الناعمة تتجسد في النهب الممنهج لثروات اليمن النفطية؛ حيث كشف وثائقي "الملف الأسود" الذي عرضته قناة المسيرة، عن أدلة مادية حصرية وشواهد محددة تُبرز عملية نهب منظمة لاحتياطات اليمن من النفط، تورطت فيها شركات أجنبية مختلفة بالتعاون مع مسؤولين فاسدين في هيئة إنتاج واستكشاف النفط، ويُسلط الوثائقي الضوء على شركة "هنت" الأمريكية، التي قامت بتعديل اتفاقية المشاركة في الإنتاج في قطاع 18 بمأرب - الجوف ثلاث مرات، جاءت هذه التعديلات بعد أن نفذت الشركة مسوحات استكشافية بهدف فرض استحواذها على أكبر قدر ممكن من احتياطات القطاع، ونتيجة لذلك ارتفعت مساحة الامتياز الممنوحة للشركة إلى ضعف المساحة

(71) "الملف الأسود" يكشف عن نهب ممنهج لثروات اليمن النفطية، منشور في موقع الثورة نت، اقتصاد، 2025/9/24م، على الرابط: <https://althawrah.ye/archives/1056704> تاريخ الزيارة 2025/12/29م، الساعة 9:33 pm.

الله على الرابط: <https://www.ansarollah.com.ye/archives/812>، تاريخ الزيارة 2025/12/10/22م، الساعة 2:33 pm.
(69) أمال عبد الله فوزي، الأمن الغذائي وتكنولوجيا الغذاء، (عمان، الأردن: دار المنهل، 2017)، ص123.
(70) أمال عبد الله فوزي، المرجع سابق، ص126.

كبيرة بين السلطة والشعب، ووجود ضعف في البعد التشريعي للأمن القومي اليمني⁽⁷²⁾.

وكشف تقرير تحليلي عن التدهور الحاد الذي يشهده قطاع النفط والغاز في اليمن، على الرغم من امتلاك البلاد احتياطات هيدروكربونية كبيرة في حوضي المسيلة ومأرب-شبو، مؤكداً أن القطاع يعاني شللاً شبه كامل يمتد على طول سلسلة القيمة، والتقرير الصادر عن شركة OG Analysis تحت عنوان تحليل وتوقعات قطاع النفط والغاز في اليمن حتى عام 2032، يتضمن تقييماً مفصلاً للقطاع منذ عام 2015، وصولاً إلى آفاقه المستقبلية خلال السنوات المقبلة، في ظل بيئة سياسية وأمنية شديدة التعقيد، وأشار التقرير إلى أن الحرب المستمرة والانقسام المؤسسي، إلى جانب التدمير الواسع للبنية التحتية، شكّلت عوامل رئيسية في تعطيل الإنتاج والتصدير، وأدت إلى خروج المنشآت الحيوية عن الخدمة، في وقت تعتمد فيه البلاد على هذا القطاع كمصدر رئيس للدخل القومي، ويبرز من بين الحقائق الأساسية الواردة في التقرير، استمرار تعطل خطوط الأنابيب الحيوية مثل مأرب-رأس عيسى والمسيلة-الضبة، بسبب عمليات التخريب والأعمال العسكرية، إلى جانب التوقف الكامل لمجمع بلحاف للغاز الطبيعي المسال، نتيجة التهديدات الأمنية المتواصلة، وفيما أشار التقرير إلى خروج مصافي عدن ومأرب عن الخدمة، كشف أيضاً عن تفاقم الاعتماد على التهريب والأسواق غير الرسمية لتلبية احتياجات السوق المحلية من الوقود، في ظل عجز حكومي عن توفير

الإمدادات أو ضبط حركة التجارة الداخلية، ولفت التقرير إلى انسحاب شركة "OMV" النمساوية من اليمن، معتبراً هذه الخطوة مؤشراً على تراجع ثقة المستثمرين الدوليين، في ظل ارتفاع كلفة المخاطر السياسية والأمنية⁽⁷³⁾.

وكذلك سلسلة من العقوبات والمخططات التي واجهت الشركات والمؤسسات كالشركة الوطنية للتبغ والكبريت (كمران)، وغيرها، وهي واحدة من أكبر المؤسسات الاقتصادية التي تشكل رافداً مهماً للاقتصاد اليمني⁽⁷⁴⁾.

8. اضطراب سلاسل التوريد: يعاني اليمن من تداعيات دول العدوان على كافة المستويات، وقد أثر ذلك بشدة على التجارة في الأسواق، التي تعاني أصلاً من نقص في مختلف المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، ويتزامن هذا مع ارتفاع الأسعار إلى مستويات قياسية وانخفاض ملحوظ في القدرة الشرائية، ويواجه اليمنيون أزمة سيولة حادة، يتوقع الخبراء الاقتصاديون أن تتفاقم بسبب تصاعد التوترات الإقليمية في أعقاب الهجمات الإسرائيلية على إيران، كما يواجه التجار والمستوردون صعوبات وتعقيدات كبيرة، سواء في تأمين الدولار وسط تفاقم أزمة السيولة للعملات الأجنبية والمحلية، أو في استيراد البضائع ونقلها إلى المستودعات والأسواق في جميع أنحاء اليمن. يستورد اليمن معظم سلعه الأساسية والاستهلاكية؛ لذا فإن أي اضطراب في سلاسل التوريد العالمية يحد من قدرة البلاد على الاستيراد ويقلل من تدفق البضائع إلى

⁽⁷²⁾ مبارك علوي محمد لززم، مرجع سابق، ص 120.

⁽⁷³⁾ تقرير قطاع النفط والغاز في اليمن يولج شللاً شبه كامل رغم ثرواته الهيدروكربونية، منشور موقع أحداث العالم، متابعات، الجمعة، بتاريخ

2025/8/1م، على الرابط: <https://www.ahdathalaalm.net/news/>

تاريخ الزيارة 2025/12/29م، الساعة 4:33 pm.

⁽⁷⁴⁾ عبد الحافظ معجب، مرجع الكتروني سابق.

وبالمثل، قُدر فساد حكومة المرتزقة في عدن، وتحديدًا داخل مؤسسة الكهرباء (وفقاً لتقرير صادر عن لجنة الرقابة المشكلة بالاتفاق مع السعودية)، بنحو 100 مليون دولار أمريكي للربع الأول من عام 2019. كما أدى قرار تحرير مشتقات النفط إلى ظهور أسواق سوداء وتحويل إيرادات من الميزانية العامة إلى احتكار استيراد وتوزيع مشتقات النفط من قبل شركات خاصة، نظراً لأن النفط يمتلك خصائص تخنق المنافسة⁽⁷⁷⁾.

كذلك تعاني اليمن من الفقر المائي؛ إذ لا يتجاوز نصيب الفرد من المياه حوالي 150 متراً مكعباً في السنة، مقارنة بحوالي ألف متر مكعب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وضعف الموارد البشرية المؤهلة والمدربة، وضعف الأداء المؤسسي لأجهزة الدولة المختلفة، إضافة إلى تحديات أخرى تتعلق بضعف البنية الاقتصادية، والقصور في القدرة الاستيعابية للمشاريع الاستثمارية والتنمية⁽⁷⁸⁾.

ومن خلال ما سبق يتضح أنه على الرغم من أن الحرب الناعمة لا تستخدم القوة الاقتصادية المباشرة، إلا أن آثارها السياسية والأمنية تمهد للسيطرة الاقتصادية وتدمير مقومات الصمود الذاتي، يتمثل الأثر الاقتصادي في تقديم المنح المالية والاقتصادية والعسكرية، وإضعاف الاقتصاد الوطني، والحرب

الموائى اليمنية، إضافة إلى ذلك، تفاقم التكاليف المتزايدة للشحن البحري والتأمين من حدة التضخم في الأسواق المحلية⁽⁷⁵⁾.

9. الانقسام النقدي: أدى الانقسام النقدي إلى شل القطاع، حيث تم إدراج بنوك في القوائم السوداء من قبل الطرفين، مما أعاق التحويلات والمعاملات الدولية.

10. انتشار ثقافة الفساد: إن انتشار ثقافة الفساد في المجتمع، هي ثقافة تبرر قيمها ومعاييرها كالإتجار في السلع المغشوشة والضارة بالإنسان، أو الإتجار في المخدرات، أو ممارسة الاحتكار بالنسبة لسلع تحتاجها الجماهير، أو اختلاس أموال البنوك رأس مال المجتمع، أو السعي لتصفية القواعد الإنتاجية للمجتمع خدمة للصالح الخاص، ولو على حساب الصالح العام، وإذا كانت ثقافة الفساد لها انتشارها في سياق الطبقة العليا، فإن الرشوة تكون من نصيب الطبقة الوسطى والدنيا، بحيث يؤدي انتشار ثقافة الفساد في مختلف مجالات المجتمع إلى تحولها إلى صناعة وحرقة تنجز بإبداع، ومن الطبيعي أن تقتلع هذه الثقافة إذا تعمقت وانتشرت جذور الأخلاق من المجتمع، وتعمل بالتالي على تهديد أمنه القومي⁽⁷⁶⁾.

(77) عبده مدهش صالح الشجري، أثر الحرب على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد اليمني دراسة تحليلية وصفية للفترة (2015-2017)، المجلة العلمية لجامعة اقليم سبأ، المجلد 2، العدد 2، 2021م، ص235.

(78) مطهر عبد العزيز العباسي، مستقبل الاقتصاد اليمني... التحديات والفرص، منشور على موقع الرأي الثالث، بتاريخ 2026/1/12م، على الرابط: <https://alrai3.com/News/12/30568.htm/ar> ، تاريخ الزيارة 2026/4/17، الساعة 7:29pm.

(75) محمد راجح، أسواق اليمن في وجه العاصفة.. تدهور سريع للريال واضطراب سلاسل الإمداد، موقع العربي الجديد، منشور بتاريخ 2025/6/16م، على <https://www.alaraby.co.uk/economy> تاريخ الزيارة 2025/12/28، الساعة 2:33pm.

(76) على ليلة، الأمن القومي العربي في عصر العولمة - اختراق الثقافة وتبديد الهوية، (القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2013)، ص183.

2. انكماش الإنتاج المحلي وتراجع القطاعات الحيوية نتيجة لتضرر البنية التحتية واستمرار النزاع.
3. عجز المالية العامة وانخفاض الإيرادات بالتزامن مع ارتفاع النفقات التشغيلية، وقيود العقوبات الأمريكية والتحويلات الدولية.
4. ضعف الاستثمار المحلي والأجنبي بسبب عدم الاستقرار وانعدام بيئة أعمال آمنة، وتسييس المساعدات.
5. انقطاع المرتبات، والذي أدى إلى تدهور رأس المال البشري وهجرة الكفاءات، وتدني مستوى الخدمات في مختلف المجالات.
6. تحول النشاط الاقتصادي نحو الاقتصاد الموازي، وبروز اقتصاد الظل، وتوسع الأنشطة غير الرسمية وضعف الرقابة المؤسسية.
7. استهداف العدوان نحو أي توجه لتحقيق الاكتفاء الذاتي.
8. استهداف العدوان الأمريكي والصهيوني للموانئ النفطية والمنشآت الخدمية.

المبحث الثالث أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني

يُعد الاقتصاد عصب الحياة بالنسبة لدول العالم، لذا فإن الحرب التجارية تؤدي بطبيعة الحال إلى توتر حاد في العلاقات الدولية، كما تهدد استقرار الاقتصاد العالمي، وتؤثر في معدل النمو للتجارة الدولية ومعدلات التصنيع وتدفقات رؤوس الأموال والاستثمار الأجنبي المباشر⁽⁷⁹⁾. ويتناول هذا المبحث انعكاسات الحرب الناعمة على مختلف جوانب الاقتصاد اليمني،

النقدية، وانتشار ثقافة الفساد، من خلال تدمير البنية التحتية القيمة للمجتمع ونشر الفساد الأخلاقي والاجتماعي، مما يضعف بالعمل والإنتاج، وهي الأسس التي يقوم عليها أي صمود اقتصادي في وجه الحصار والعدوان، كما أن حالة الفوضى والصراع الداخلي التي تخلقها الحرب الناعمة تسهل على القوى الخارجية السيطرة على الموارد والتحكم في القرارات الاقتصادية، مما يمهد لنهب الثروات الوطنية تحت غطاء الاستثمار أو المساعدات.

الربط بين الحرب الناعمة والانحيار الاقتصادي:
على الرغم من غنى الأدبيات في وصفها للتدهور الاقتصادي في اليمن، إلا أنها غالبًا ما تتعامل مع مظاهر الحرب الناعمة (الانقسام النقدي، اقتصاد الحرب، الدعاية) كأحداث منفصلة أو كنتائج حتمية للصراع العسكري، دون تحليلها ضمن إطار استراتيجي واحد، وهي الحرب الناعمة، الفجوة التي تسعى هذه الدراسة لملئها تكمن في الانتقال من "الوصف" إلى "التفسير المنهجي".

ويمكن القول: إن ما حدث في اليمن ليس مجرد فوضى اقتصادية، بل هو تطبيق عملي لاستراتيجيات الحرب الناعمة الاقتصادية.

وعلى ضوء ما سبق تحدد الدراسة تحديات الاقتصاد اليمني فيما يأتي:

1. تدهور سعر الصرف وارتفاع التضخم أدى إضعاف القدرة الشرائية وتفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي، والصعوبة في توفير العملة الصعبة للاستيراد.

⁽⁷⁹⁾ خيام محمد الزعي، الحرب التجارية الأمريكية-الصينية وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية (سوريا: المجلد 38، العدد 1، 2022)، ص 87.

واستطاعت حكومة صنعاء الحفاظ على قدر من الاستقرار بفضل سياسة نقدية موحدة ومنع تداول الطبعات الجديدة للعملة، بعد قرار نقل البنك من صنعاء إلى عدن منذ 2016، بينما شهدت مناطق عدن انهياراً حاداً بفعل الفساد والانقسامات بين الفصائل الموالية للتحالف، وتوجيه الموارد لمصالح شخصية وصرف ملايين الدولارات لمسؤولين مقيمين في الخارج⁽⁸¹⁾.

وموارد حكومة المرتزقة عدن قائمة أساساً على الودائع الخارجية، والضرائب والجمارك، وإيرادات النفط والغاز، إضافة إلى عوائد النقل والجوازات، لكنها لم تستثمر في تحسين الخدمات أو البنية التحتية، بل ذهبت في معظمها إلى قنوات الفساد، وفي المقابل تمكنت صنعاء من تثبيت سعر الصرف عند حدود معينة عبر إدارة مركزية للموارد ورقابة صارمة على الصرافة وتشجيع التجارة الداخلية⁽⁸²⁾.

وقد أثبت الواقع لاحقاً أنّ قرار صنعاء كان عاملاً حاسماً في الحفاظ على قدر من الاستقرار النقدي داخل المناطق التي تسيطر عليها، حيث بقيت العملة أقل عرضة للتدهور مقارنة بالمناطق الواقعة تحت سيطرة القوى الموالية للتحالف، والتي استمر فيها مسلسل الانهيار وعدم الاستقرار، وهكذا أصبح الانقسام الاقتصادي والنقدي أحد أبرز سمات الأزمة اليمنية الراهنة، ومؤشراً على مدى عمق الأثر الذي خلفه العدوان على اليمن⁽⁸³⁾.

كالقطاع النقدي والاستثمار والتجارة، والمؤشرات الاقتصادية الكلية.

المطلب الأول الأثر على القطاع النقدي

من خلال نقل عمليات البنك المركزي اليمني من صنعاء إلى عدن، في خطوة اعتُبرت حينها محاولة مكشوفة لاستخدام الاقتصاد كسلاح في الحرب الدائرة، وضربة قاسية قصمت ظهر المنظومة الاقتصادية اليمنية برمته، أعقب هذا القرار اضطراب مالي واسع النطاق، بلغ ذروته مع الانقسام النقدي والمالي الذي تفاقم في عام 2019، حين أعلن البنك المركزي في صنعاء وقف التعامل بالأوراق النقدية الجديدة التي طُبعت في عدن منذ عام 2017، والاكتفاء بتداول الطبعات القديمة للعملة المحلية، جاء هذا الإجراء كخطوة احترازية تهدف إلى الحد من انهيار الريال اليمني، خصوصاً بعدما أقدم بنك عدن في عام 2018 على طباعة كميات إضافية من العملة دون غطاء نقدي، ما سرّع وتيرة التضخم وأدى إلى انهيار قيمة العملة في تلك المناطق، واتخاذ دول العدوان بقيادة السعودية والإمارات سياسات اقتصادية تقوم على استنزاف الثروات النفطية والمعدنية والسمكية، وتقديم ودائع مالية للبنك المركزي في عدن بهدف شراء الولاءات لا دعم التنمية، فيما استخدمت الولايات المتحدة الاقتصاد كسلاح ضغط عبر العقوبات والتهديد المباشر بانهيار العملة⁽⁸⁰⁾.

⁽⁸⁰⁾ رضوان العمري، الاقتصاد اليمني بين التدخلات الخارجية والمشاكل الداخلية، موقع الخانق، منشور بتاريخ 2025/9/4م، على الرابط: <https://alkhanadeq.com/posD8%A9> تاريخ الزيارة 2026/1/26م، الساعة 9:40 pm.

⁽⁸²⁾ الاقتصاد اليمني بين التدخلات الخارجية والمشاكل الداخلية، مرجع الكروني سابق.

⁽⁸³⁾ الاقتصاد اليمني بين التدخلات الخارجية والمشاكل الداخلية، العملة اليمنية وحكومة عدن وأنصار الله، منشور على موقع الخانق، على الرابط:

⁽⁸⁰⁾ رضوان العمري، الاقتصاد اليمني بين التدخلات الخارجية والمشاكل الداخلية، موقع الخانق، منشور بتاريخ 2025/9/4م، على الرابط: <https://alkhanadeq.com/post/9316> تاريخ الزيارة 2025/12/22م، الساعة 7:44 pm.

⁽⁸¹⁾ الاقتصاد اليمني بين التدخلات الخارجية والمشاكل الداخلية، العملة اليمنية وحكومة عدن وأنصار الله، منشور على موقع الخانق، على الرابط:

خلاصة لذلك فالالاقتصاد اليمني يظل رهينة للتدخلات الخارجية والانقسام الداخلي، ولا يمكن أن يتعافى إلا بتوحيد المؤسسات النقدية والإيرادية، وإعادة استثمار الثروات الوطنية لصالح التنمية الاقتصادية اليمنية لأبنائه، بدلاً من بقائها أداة للنهب ولأطماع أعداء الأمة.

كما تعد طباعة العملة أداة من أدوات الحرب الناعمة؛ حيث تواصل حكومة المرتزقة مخططاتها التدميري للقضاء على العملة الوطنية، من خلال الاستمرار في طباعة الأوراق النقدية بدون غطاء، ضمن سلسلة أرقام كارثية تحول حياة الشعب إلى جحيم، بهدف تدمير الاقتصاد اليمني والتسريع بانهايار العملة، موضحين أن تلك السياسات تؤدي إلى دخول شريحة واسعة من المواطنين في خط الفقر لارتفاع الأسعار، كما تؤدي إلى تدهور رأس المال الوطني ومخدرات المواطنين، ونقص القوة الشرائية للريال وارتفاع سعر الدولار في المحافظات المحتلة إلى أكثر من 1000 ريال، وعلى الرغم من كل ما يقوم به بنك صنعاء من إجراءات رقابية إلا أن دول العدوان توغز إلى حكومة المرتزقة التابعة لها الاستمرار في طباعة عملة جديدة وضخها للسوق دون غطاء قانوني كإجراء متعمد هدفه مواصلة انهيار سعر العملة وبالتالي رفع أسعار السلع ومقاومة الكارثة الإنسانية في اليمن⁽⁸⁴⁾.

والانقسام النقدي لم يكن مجرد خلاف فني بين بنكين مركزيين، بل كان سلاح حرب بامتياز، لقد أدركت حكومة صنعاء أن قدرتهم على التحكم في كتلة نقدية مستقرة نسبياً في مناطق سيطرتهم (حوالي 540 ريال

للدولار)، مقابل انهيار العملة في المناطق الجنوبية، (تجاوز 2000 ريال للدولار)، يمنحهم أداة ضغط هائلة ويصورهم كطرف أكثر كفاءة في الإدارة الاقتصادية، وهو بحد ذاته هدف من أهداف الحرب النفسية، إن "الاختلافات في أسعار الصرف بين المنطقتين" لم تكن مجرد مؤشر اقتصادي، بل كانت لوحة نتائج يومية في حرب الإيرادات، وبالمثل، فإن الهجمات على موانئ تصدير النفط يجب ألا تُقرأ فقط من منظور عسكري.

يرى الباحث أنها تمثل نموذجاً مثالياً لـ "القوة الذكية" التي تمزج بين القوة الصلبة (الهجوم بالطائرات المسييرة) والحرب الناعمة (الأثر النفسي والإعلامي والاقتصادي)، وإن الهدف لم يكن فقط إيقاف التصدير، بل كان إرسال رسالة ردع للشركات الدولية، وخلق حالة من عدم اليقين في أسواق الطاقة، وإظهار عجز الحكومة المعترف بها دولياً عن حماية مواردها السيادية، إنها حرب نفسية واقتصادية بأدوات عسكرية محدودة.

أما الحرب الإعلامية، فقد ربطتها الأدبيات بشكل أساسي بالدعاية السياسية وحشد المقاتلين، لكن الباحث يرى أن تأثيرها الاقتصادي كان أعمق، فالحملات الإعلامية التي تستهدف القطاع المصرفي، أو التي تروج لنظريات المؤامرة حول المساعدات الدولية، أو التي تشكك في جدوى أي إصلاحات اقتصادية، تساهم بشكل مباشر في تدهور رأس المال الاجتماعي والثقة، وهما عنصران أساسيان لأي نشاط اقتصادي. عندما تنجح الدعاية في إقناع الناس بأن

الرابط: <https://www.ansarollah.com.ye/archives/43905> تاريخ الزيارة 2025/12/29، الساعة 8:49 pm

<https://alkhanadeq.com/posD8%A9> تاريخ الزيارة 2026/1/26، الساعة 9:40 pm

⁽⁸⁴⁾ عباس القاعدي، طباعة الأموال بدون غطاء نقدي.. عدوان أمريكي بامتياز على العملة اليمنية، منشور في موقع المسيرة نت، بتاريخ 2021/6/14م، على

أدت الهجمات في البحر الأحمر على السفن الأمريكية والإسرائيلية، دفاعاً عن القضية الفلسطينية والفلسطينيين، ووفقاً للعدوان الإسرائيلي على غزة، إلى ارتفاع تكاليف الشحن وأقساط التأمين. وارتفعت رسوم التأمين بنسبة 200%، وأسفرت هذه الاضطرابات عن انخفاض واردات القمح عبر ميناء الحديدة بنسبة 54%.

وشهد تدفق الاستثمار المحلي والأجنبي إلى اليمن توتقاً شبه كامل خلال فترة الدراسة، وكانت الحرب الناعمة أداة رئيسية في خلق هذه البيئة الطاردة للاستثمار من خلال تشويه صورة اليمن اقتصادياً وأمنياً وتضخيم المخاطر، وقد أدت حالة عدم اليقين إلى إغلاق ما يقدر بنحو 26% من الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما أن المخاوف اللوجستية والأمنية تخنق القطاع الخاص وقد تجبر البنوك التجارية... على الإغلاق أو الانتقال.

وتفاعلت عدة قوى داخلية وخارجية معقدة للتأثير على عدم الاستقرار النقدي في اليمن، وذلك بين عامي 1990 و2017، وقد ألحقت معدلات التضخم المرتفعة، والنمو السلبي في أسعار المنتجات المحلية، والعجز المستمر في الميزانية وميزان المدفوعات، أضراراً بالغة بالاقتصاد، وتقامت هذه المشاكل بسبب الاضطرابات السياسية، التي كان لها تأثير قوي بشكل خاص على النمو الاقتصادي بسبب اختلال الموازنة العامة، وكان لعجز الموازنة تأثير أشد على الاقتصاد من التضخم واختلال ميزان المدفوعات، وإن الصراع المطول في اليمن قد أضر بشدة بالإطار الاقتصادي للبلاد، مما أدى إلى انتشار الفقر،

"الفساد داخل الحكومة المعترف بها دولياً في عدن هو عامل مساهم رئيس في إفقار اليمنيين، فإنها لا تحقق هدفاً سياسياً فحسب، بل تدمر أيضاً أي دافع لدى المواطن للتعاون مع مؤسسات تلك الحكومة، بما في ذلك دفع الضرائب أو إيداع الأموال في بنوكها.

ختاماً تلخص الدراسة أن الفشل في تحليل هذه الأبعاد المترابطة كاستراتيجية الحرب الناعمة متكاملة يؤدي إلى فهم قاصر للأزمة. إن الانهيار الاقتصادي في اليمن لم يكن مجرد نتيجة حتمية للحرب، بل كان هدفاً استراتيجياً سعت إليه أطراف الصراع عبر أدوات ناعمة وخبيثة، وهذه الدراسة تأتي لتضع هذه الأدوات تحت المجهر التحليلي، وتربطها بشكل مباشر بالنتائج الاقتصادية الكارثية التي يعيشها اليمنيون اليوم.

المطلب الثاني الأثر على الاستثمار والتجارة

تتعرض الحرب الناعمة سلباً على بيئة الاستثمار من خلال زيادة المخاطر وعدم الاستقرار، كما تؤدي إلى تراجع النشاط التجاري نتيجة القيود في الأسواق، وتدهورت التجارة الخارجية اليمنية بشكل ملحوظ، حيث انخفضت الصادرات، وخاصة النفط، انخفاضاً حاداً بينما ارتفعت الواردات ارتفاعاً كبيراً، مما أدى إلى اتساع العجز التجاري. ولعبت الحرب الناعمة دوراً رئيساً في ذلك من خلال استهداف موانئ التصدير والمعايير الحدودية.

وتأكيداً لما قاله السيد القائد ونصرة لمظلومية الشعب الفلسطيني... أو أي قضية من قضايا الأمة المهمة والكبرى⁽⁸⁵⁾.

(85) عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة بمناسبة ذكرى ثورة الحادي والعشرين

من سبتمبر وحول آخر التطورات والمستجدات الأسبوعية، السبت 18/ربيع الأول/1446هـ - 2024/9/21م.

وعدم استقرار إمدادات الغذاء، وانهيار الخدمات الاجتماعية، وقد أدى الفساد، إلى تفاقم هذه المشاكل، مما أعاق الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي واستعادة ثقة الجمهور⁽⁸⁶⁾.

ويشهد الريال اليمني هبوطاً حاداً في قيمته، وكانت الحرب الناعمة أداة رئيسة في هذا الهبوط، حيث بدأ الانقسام النقدي فعلياً في ديسمبر 2019م، عندما منعت حكومة صنعاء، من تداول العملة الجديدة، وتصاعدت الحرب في أبريل 2024 عندما أصدرت حكومة صنعاء عملة معدنية فئة 100 ريال، مما أثار "عاصفة من الإدانة الدولية"، ورد البنك المركزي في عدن بمطالبة البنوك بنقل مقراتها، مهدداً بإجراءات عقابية، هذا الصراع أدى إلى انهيار قيمة الريال في مناطق حكومة عدن من 1,540 للدولار في يناير 2024 إلى 2,065 بنهاية العام.

كما تأثرت العديد من القطاعات الاقتصادية:

ففي قطاع النفط والغاز: أكد رئيس لجنة التنمية والنفط والثروة المعدنية بمجلس النواب محمد علي سوار أن بيع شركات أجنبية مناطق امتيازاتها في شبوة لشركات أخرى دون الرجوع للدولة اليمنية مخالفة لاتفاقية المشاركة وباطل كل ما نتج عنها، في إشارة إلى النهب الممنهج للثروات اليمنية تحت غطاء الاتفاقات مع حكومة المرتزقة، فيما أكد النائب سوار أن الشركات التي تقوم ببيع النفط من القطاعات الممنوحة لها دون إذن حكومة الإنقاذ الوطني يعتبر مخالفة للاتفاقيات الموقعة معها، كما أنه تم ربط أنبوب قطاع 18 في مأرب بقطاع جنة هنت في

حضر موت بدلاً من رأس عيسى بالحديدة، كما تتم سرقة نفط قطاع 18 في مأرب بعد ضخه إلى قطاع جنة هنت ثم إلى قطاع العقلة في شبوة انتهاءً بميناء النشيمة في شبوة⁽⁸⁷⁾.

وأما في القطاع الزراعي: فقد تعرض لمزيد من الدمار، مما أدى إلى انخفاض إنتاج الغذاء، وقد أدى ذلك إلى تضخم مفرط، مدفوعاً بانخفاض العرض وزيادة الطلب، مما جعل الكثير من الناس غير قادرين على شراء الضروريات الأساسية، وإن الأثر الإنساني عميق، حيث يحتاج حوالي 23.7 مليون يمني إلى المساعدة، ويعاني 7.4 مليون منهم من سوء التغذية، وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين، النساء والأطفال، الذين يشكلون ما يصل إلى 77% من المحتاجين⁽⁸⁸⁾.

أما القطاع الصناعي: فقد عانى القطاع من الاعتماد الكلي على استيراد المواد الخام، وانقطاع الكهرباء، مما حد من قدرته الإنتاجية، حيث كان القطاع الصناعي محدوداً وهشاً حتى قبل الحرب، ومع اندلاع الصراع تعرض لضربات قاسية أدت إلى انهياره بشكل شبه كامل، حيث أغلقت آلاف المصانع الصغيرة والمتوسطة، خصوصاً في مجالات الأغذية، والنسيج، ومواد البناء، إما بسبب الدمار المباشر أو انقطاع الكهرباء والوقود، أو فقدان الأسواق المحلية والإقليمية، وانخفض الناتج الصناعي بنحو (60-70%) بحسب تقديرات البنك الدولي (2021م)، مع نزوح رأس المال إلى خارج البلاد وتدهور المهارات الصناعية، وأدى

الرابط التالي: <https://www.almasirahnews.com/87886> تاريخ

الزيارة 2026/1/30م،

(88) Areeg Gameel Al-Aghbari, Rino Ardhian Nugroho, Drajat Tri Kartono, Previous reference, p270.

(86) Areeg Gameel Al-Aghbari, Rino Ardhian Nugroho, Drajat Tri Kartono, Previous reference, p268.

(87) موقع صحيفة المسيرة، النفط اليمني يتعرض لنهب ممنهج مخالف للقانون وسنعمل على ردها بخياراتنا المشروعة، منشور بتاريخ 2022/9/9م، على

سمعة القطاعات الإنتاجية، وقد استثمر الحوثيون بشكل كبير في آتتهم الدعائية، التي صُممت على غرار آلة حزب الله اللبناني، للسيطرة على السردية الإعلامية وتوجيه الرأي العام.

المطلب الثالث الأثر على المؤشرات الكلية

تؤثر الحرب الناعمة على مؤشرات الاقتصاد الكلي مثل الناتج المحلي والتضخم والبطالة، وسعر الصرف ويظهر ذلك من خلال تراجع النمو الاقتصادي وتزايد الاختلالات الهيكلية، حيث شهد الناتج المحلي الإجمالي اليمني انكماشاً حاداً ومستمرًا منذ عام 2011، ففي الشمال، تأثر الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير بتدمير البنية التحتية، وتوقف الرواتب الحكومية، بينما في الجنوب، كان توقف صادرات النفط والغاز منذ أواخر عام 2022، وفيما يلي يوضح الجدول (2) أهم مؤشرات الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد (بالدولار) خلال الفترة (2011 - 2025)

الجدول رقم (2): يبين الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد (بالدولار) ومعدلات التضخم أسعار المستهلك، خلال الفترة (2011 - 2025) في اليمن

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليون دولار)	متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي (بالدولار)	معدلات التضخم أسعار المستهلك
2011	28,848	1,187	15.30%
2012	31,650	1,231	1.26%
2013	33,206	1,285	4.86%

انهيار هذا القطاع إلى فقدان عدد ضخم من فرص العمل، وزيادة الاعتماد على السلع المستوردة⁽⁸⁹⁾. وخلق الحصار اقتصاد حرب مواز، مما قيد بشدة الوصول إلى واردات الوقود والمواد الغذائية، وتسبب انخفاض قيمة الريال اليمني في تضخم مفرط، مما جعل السلع الأساسية بعيدة المنال بالنسبة للكثيرين، وقد تفاقم الانهيار الاقتصادي سابقاً بسبب انعدام إيرادات النفط، مما جعل من الصعب على اليمن تمويل واردات وكسب العملات الأجنبية، أدى ذلك إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع معدلات البطالة، وانهيار الشركات⁽⁹⁰⁾.

كما استخدمت المساعدات الإنسانية كأداة حرب ناعمة: تحت شعار منح المساعدات الغذائية والتنمية لليمنيين تتخذ الوكالة الأميركية للتنمية الدولية «USAID» من هذه الشعارات طريقاً لاستهداف المجتمع من الداخل واستهداف الشباب بالدرجة الأولى، وتستخدم وكالتها كزراع استخباراتي ناعم لخدمة سياستها الخارجية، كما أن الاستخدام الممنهج لأدوات التلاعب، مثل اعتماد أسعار صرف مجحفة، وتضخيم الكلفة التشغيلية للمنظمات، أدى إلى إهدار الجزء الأكبر من التمويلات، مما يحول المساعدات إلى آلية لإدامة الأزمة بدلاً من حلها⁽⁹¹⁾.

دور الإعلام والتضليل في حرب الاقتصاد: لعب الإعلام دوراً محورياً في الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني، فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإخبارية الموجهة، تم نشر الشائعات الاقتصادية وتشويه

⁽⁸⁹⁾ عبد الرحمن ديوان عبده عبد الله، وفاطمة عبد الوهاب عبد الله راجح، مرجع سابق، ص46.

⁽⁹⁰⁾ Areeg Gameel Al-Aghbari, Rino Ardhian Nugroho, Drajat Tri Kartono, Previous reference, p270.

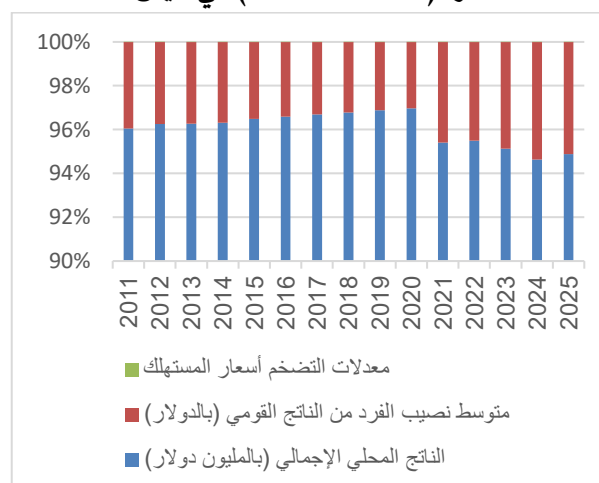
⁽⁹¹⁾ أمة الملك الخشاب، كيف تصبح المنظمات من وسائل الحرب الناعمة الخفية؟ موقع صحيفة المسيرة، الأحد، 11 مارس 2023 منشور بتاريخ 2023/3/11م، على الرابط التالي: <https://ansarollah.com.ye/archives/591176> تاريخ الزيارة 2025/10/16م، الساعة 2:11 pm

يبين الجدول رقم (2)، والشكل رقم (1) تطور الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط نصيب الفرد ومعدلات التضخم في اليمن خلال الفترة (2011-2025)، ويعكس مساراً اقتصادياً متقلباً اتسم بعدم الاستقرار، ففي عام 2011 بلغ الناتج المحلي 28,848 مليون دولار مع نصيب فرد 1,187 دولاراً وتضخم مرتفع نسبياً (15.30%)، شهد عام 2012 ارتفاعاً في الناتج إلى 31,650 مليون دولار، رغم تحسن طفيف في نصيب الفرد، وانخفاضاً كبيراً في التضخم، وتحسن الأداء نسبياً بين 2013 و2014 ليصل الناتج إلى ذروته عند 33,206 مليون دولار عام 2013، قبل أن يبدأ منحني الانخفاض الحاد منذ 2014، حيث تراجع الناتج ونصيب الفرد بشكل ملحوظ بالتزامن مع ارتفاع التضخم، وخلال الفترة 2016-2019 استمر الانكماش مع تذبذب محدود، إذ بقي نصيب الفرد دون مستوى الألف دولار، ما يعكس تدهور القدرة الشرائية، ورغم تحسن نسبي في 2020، عاد الناتج للانخفاض من جديد في 2021-2023 ليصل إلى 16,794 مليون دولار في 2023، وهو من أدنى المستويات المسجلة. وتظهر بيانات 2024 تحسناً طفيفاً في نصيب الفرد، إلا أن الاتجاه العام ما يزال يعبر عن اقتصاد هش ومتأثر بالصدمات. وهذا التراجع في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تسبب في ارتفاع مستويات سوء التغذية والفقر، أي: إنه كلما كان نصيب الفرد مرتفعاً كانت معدلات الفقر منخفضة والعكس في حالة انخفاض نصيب الفرد من

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليون دولار)	متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي (بالدولار)	معدلات التضخم أسعار المستهلك
2014	31,742	1,215	6.94%
2015	26,296	957	15.39%
2016	21,180	748	8.68%
2017	20,646	707	8.41%
2018	22,849	759	11.94%
2019	25,276	814	8.50%
2020	27,987	875	9.80%
2021	19,394	935	29.70%
2022	18,534	874	45.20%
2023	16,794	860	37.10%
2024	17,580	998	28.40%
2025	18,900	1,020	22.50%

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2019م، و2021م، والبنك الدولي، المرصد الاقتصادي لليمن، الهشاشة المستمرة في ظل تصاعد المخاطر، 2025، قطاع الممارسات العالمية للاقتصاد الكلي والتجارة والاستثمار، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ص 24. وعبد الرحمن ديبان عبده عبد الله، وفاطمة عبد الوهاب عبد الله راجح، ص 45.

الشكل رقم (1): يوضح الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد (بالدولار) ومعدلات التضخم أسعار المستهلك، خلال الفترة (2011 - 2025) في اليمن



اندلعت عام 2015 زادت نسبة الفقر والبطالة، كما تراجع الناتج المحلي الإجمالي حوالي النصف تقريباً وهبطت قيمة العملة اليمنية يصبح الدولار الأمريكي الواحد يساوي 537 ريالاً يمينياً، في شمال اليمن، وفي الجنوب إلى أكثر من 2000 ريال، وهذا أدى إلى ارتفاع معدلات التضخم، أما بالنسبة لمؤشر التنمية البشرية فكان اليمن يحتل المرتبة 133 من أصل 196 دولة وأصبح عام 2016 يحتل المرتبة 168 من أصل 188 دولة، وبالتالي فإن التدمير الذي تعرضت له اليمن في الفترة من 2015-2019 لحق كل قطاعات الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأدخلها في أزمة غير مسبوق تاريخياً⁽⁹⁶⁾.

وتمثل تزايد معدلات البطالة إحدى التحديات التي تواجه الاقتصاد اليمني وقد قدرت نسبة البطالة في عام 2011 حوالي (17.60%) ارتفعت معدلات البطالة بشكل كبير خلال فترة الحرب، ففي الشمال، أدى توقف الرواتب الحكومية منذ عام 2016 إلى حرمان ملايين الأسر من مصدر دخلها الرئيس، بسبب العدوان، بينما في الجنوب، أدى التدهور المستمر في قيمة العملة المحلية إلى تدهور القوة الشرائية للرواتب، مما أثر سلباً على سبل العيش، وإن تزايد متوسط معدلات البطالة كنتيجة طبيعية لاستمرار الحرب وارتفاع تكاليف الانتاج التي دفعت بالكثير من المنتجين وأرباب العمل إلى تسريح العاملين بغية خفض التكاليف،

جامعة القاهرة، مصر، التدخلات الخارجية في الأزمة اليمنية في الفترة من (2011 - 2022)، موقع المركز الديمقراطي العربي المركز الديمقراطي العربي، منشور بتاريخ 8/9/2022م، على الرابط التالي: <https://democraticac.de/?p=83765> تاريخ الزيارة 2025/9/23، الساعة 7:44 pm.

⁽⁹⁶⁾ (إسراء إيهاب حافظ العزيمي، إسراء عادل عبد العاطي عفيفي، ندا معتمد شحات محمد، مرجع الكتروني سابق).

الناتج المحلي الإجمالي، كانت معدلات الفقر عالية⁽⁹²⁾؛ مما أدى إلى تدهور القوة الشرائية للسكان، وانتشار الفقر المدقع، وانعدام الأمن الغذائي⁽⁹³⁾.

وهو ما أثرت عليه أدوات الحرب الناعمة المستخدمة من قبل دول العدوان، من خلال إضعاف الثقة بالعملية الوطنية، وتشديد القيود المالية، والتأثير على التحويلات والاستثمارات، إضافة إلى الضغوط الإعلامية والاقتصادية التي عمقت العزلة الاقتصادية، هذه الأدوات أسهمت في تقليص تدفقات النقد الأجنبي، ورفع معدلات التضخم، وتراجع مستوى الدخل الحقيقي، ما انعكس مباشرة على مؤشرات الناتج المحلي ونصيب الفرد طوال فترة الدراسة.

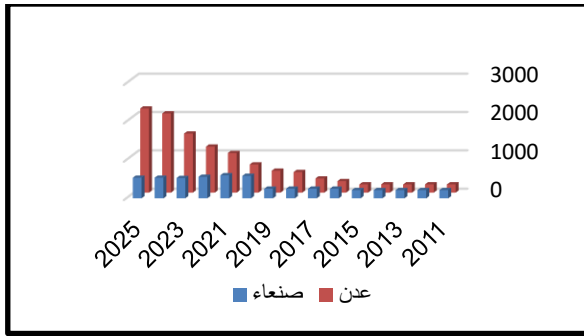
ثانياً: العمالة والبطالة: أدت البطالة إلى انتشار اليأس والإحباط بين الشباب، وضعف الولاء والانتماء للوطن، وانتشار الانحرافات السلوكية والأخلاقية، وانضمام بعض الفئات العمرية منهم إلى الجماعات الإرهابية المتطرفة، كما يدفعهم شعورهم بالحرمان وانعدام مصدر رزق مستقر إلى اللجوء إلى أساليب غير مشروعة لتحقيق أهدافهم، كالتجسس وتجارة المخدرات والعنف الموجه ضد النظام السياسي، مما يهدد أمن الوطن واستقراره⁽⁹⁴⁾، ووصلت نسبة البطالة عام 2011م، أكثر من 40%⁽⁹⁵⁾.

ووصلت نسبة الفقر عام 2011 لتضم أكثر من نصف المجتمع اليمني، وبعد الحرب الأخيرة التي

⁽⁹²⁾ وزارة التخطيط والتنمية، قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية، المستندات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن، العدد 78، (2023)، ص8
⁽⁹³⁾ عبد الرحمن ديوان عبده عبد الله، وفاطمة عبد الوهاب عبد الله راجح، مرجع سابق، ص44

⁽⁹⁴⁾ أماني محمد شريف عبد السلام، مرجع سابق، ص27.

⁽⁹⁵⁾ (إسراء إيهاب حافظ العزيمي، إسراء عادل عبد العاطي عفيفي، ندا معتمد شحات محمد، إشراف: د. هالة الرشيد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،



يبين الجدول رقم (3)، والشكل رقم (2)، تطور معدلي البطالة والفقر في اليمن خلال الفترة (2011-2025)، حيث استقر معدل البطالة في السنوات الأولى عند حدود 17% مع تسجيل 17.6% عام 2011 و 17.4% عام 2014، مقابل معدل فقر مرتفع بلغ 54.5% في 2011 وانخفض إلى 48.6% في 2014، إلا أن عام 2015 شكّل نقطة تحول حادة، إذ ارتفع معدل الفقر إلى 76% مع زيادة طفيفة في البطالة إلى 17.9%، ما يعكس تدهوراً واسعاً في مستوى المعيشة. وفي 2018 بلغ الفقر 78.8%، وهو من أعلى المستويات المسجلة، بينما ظلت البطالة تدور حول 17-18% حتى 2023، حيث سجلت 17.3%، وفي 2022 استمر الفقر عند مستوى مرتفع بلغ 75%، مما يدل على اتساع دائرة الحرمان رغم شبه استقرار البطالة رقمياً، نتيجة لحالة الحرب التي أدت إلى تراجع في الأداء الاقتصادي، وتوقف الإنتاج والتصدير، وتدمير وإغلاق الكثير من المؤسسات والشركات الاستثمارية، وتسريح عدد من موظفيها، بالإضافة إلى زيادة هجرة العمالة اليمنية إلى خارج الوطن؛ إذ بلغت نسبة المغتربين في الخارج (14) مليوناً يمينياً حتى نهاية العام 2022⁽⁹⁷⁾، كما أن اليمن ما زالت تعتمد في تشغيل العمالة على الزراعة اعتماداً كبيراً وبالأساليب التقليدية، لا سيما في الأرياف؛ إذ تقدر نسبة

والجدول التالي يوضح معدل البطالة والفقر في اليمن خلال الفترة (2011 - 2025)
الجدول رقم (3): معدل البطالة والفقر في اليمن خلال الفترة (2011 - 2025)

السنوات	معدل البطالة	معدل الفقر
2011	17.60%	54.5%
2012	17.70%	55%
2013	17.70%	56%
2014	17.40%	48.6%
2015	17.90%	76%
2016	18.20%	77%
2017	18.50%	77.5%
2018	18.70%	78.8%
2019	17.40%	79%
2020	18.00%	80%
2021	18.20%	80.5%
2022	17.50%	75%
2023	17.30%	74%
2024	17.60%	73%
2025	17.80%	72%

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية 2018 - 2016، وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء - اليمن 2017، ووزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء - اليمن 2023م، ص 589.

الشكل رقم (2): يوضح معدل البطالة والفقر في اليمن خلال الفترة (2011 - 2025)

(97) محمد أحمد الشرفي، أثر الاستقرار السياسي على مؤشرات التنمية البشرية في اليمن خلال الفترة (1990 - 2022)، مجلة الآداب للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة تعز (المجلد الثامن، العدد الثاني، 2025)، ص 187.

خاصة بعد عام 2015 ، ليصل إلى مستويات قياسية تجاوزت 2000 ريال للدولار الواحد في المحافظات الجنوب (99)، فيما يخص البنك المركزي اليمني في مدينة عدن كونه كان فرعاً في السابق نجد أنه يحتاج إلى تحديث البنية التحتية وينقصه القدرة المؤسسية والتقنية والخبرة العملية والكادر الوظيفي المؤهل القادر على تسيير زمام الأمور بكفاءة وقدرة جيدة، مع نقص في المعدات والأجهزة، بالإضافة إلى المكونات المادية كالأجهزة والأنظمة والربط الشبكي وغيرها، وتبين إن ازدواجية البنك المركزي وانقسامه تسببت في تحول كبير للمعاملات المصرفية من البنوك اليمنية إلى السوق الموازي الغير رسمي (100)؛ لتصبح المصدر الرئيس لتمويل عمليات الاستيراد. (101).

كما أسهمت الازدواجية والانقسام في السلطة النقدية إلى اتساع السوق الموازي وانتشاره، وتسبب الانقسام المصرفي والنقدي وازدواجية القرارات الصادرة من البنك المركزي (صنعاء - عدن) في إضعاف السيطرة على تنفيذ السياسة النقدية والقدرة على الرقابة والاشراف المصرفي على البنوك (102)، كما يواجه النظام المالي اليمني المتصدع أصلاً خطراً جسيماً جراء التنافس التنظيمي بين البنوك المركزية المتنافسة، وقد اتخذ هذا التنافس أشكالاً عديدة، إلا أن تصعيده بدأ فعلياً مع إعلان البنك في عدن،

العمالة في القطاع الزراعي بـ (76%) بحسب الأعوام 2016 - 2018 (98).

ويفسر ذلك تأثير أدوات الحرب الناعمة التي شملت الضغوط الاقتصادية والمالية، وتعطيل تدفق الاستثمارات والمساعدات، والتأثير على القطاع الخاص وسوق العمل، هذه الأدوات أدت إلى إضعاف النشاط الاقتصادي وارتفاع تكاليف المعيشة، فزادت معدلات الفقر حتى مع عدم ارتفاع البطالة بنسب كبيرة، نتيجة تراجع الأجور واتساع العمل غير المنظم وضعف القدرة الشرائية للأسر، وانقطاع المرتبات.

ثالثاً: العملة المحلية (الريال اليمني) والقطاع المصرفي:

شهد الريال اليمني انقساماً نقدياً حاداً، مما أدى إلى وجود سعرين للصرف، ففي المناطق الشمالية، استقر سعر الصرف عند حوالي 530 ريال للدولار، بينما في المناطق الجنوبية تدهور سعر الصرف بشكل كبير، متجاوزاً 2000 ريال للدولار في عام 2025. كذلك أدى الانقسام إلى وجود بنكين مركزيين (صنعاء وعدن)، مما أثر على استقرار القطاع المصرفي وأدى إلى أزمة سيولة، العقوبات المفروضة على البنوك في صنعاء والضغط لنقل المقرات الرئيسية إلى عدن زاد من تعقيد الوضع، انهيار الريال اليمني بشكل كبير،

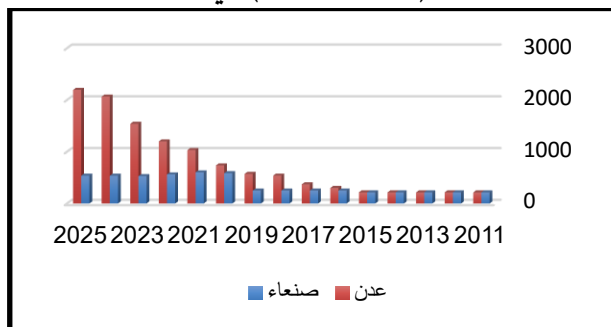
(101) ياسر المقطري، ورقة سياسات السوق الموازية والقطاع المصرفي اليمني: صراع الأدوار في ظل الانقسام النقدي وتعدد أسعار الصرف، (وحدة الرصد والدراسات الاقتصادية، مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، 2025م)، ص7 (102) مصعب البيومي، السياسة النقدية للبنك المركزي اليمني في مرحلة الانقسام للسلطة النقدية وازدواجية قراراتها، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (اليمن: المجلد 4، العدد 12، 2023)، ص391.

(98) وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، 2018 (99) البنك الدولي، تقاوم الصعوبات الاقتصادية في اليمن، موقع البنك الدولي منشور بتاريخ 2025، على الرابط: <https://www.albankaldawii.org/ar/news/press-release/2025/11/17/economic-hardship-deepens-in-yemen> تاريخ الزيارة 2025/2/25م، الساعة 2:00، Am (100) يقصد بالاقتصاد الموازي أو اقتصاد الظل جميع الأنشطة الاقتصادية غير المسجلة رسمياً سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، والتي لا تخضع للضرائب.

السنوات	صنعاء	عدن
2022	561	1,200
2023	529	1,540
2024	537	2,065
2025	537	2,195

المصدر: البنك المركزي اليمني، التطورات النقدية والمالية لعام (2023 - 2025)، ص 16، والبنك الدولي، المرصد الاقتصادي لليمن، الهشاشة المستمرة في ظل تصاعد المخاطر، 2025، قطاع الممارسات العالمية للاقتصاد الكلي والتجارة والاستثمار، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الشكل رقم (3): يوضح جدول سعر صرف الريال اليمني مقابل الدولار (2011-2025) في صنعاء وعدن



يبين الجدول رقم (4)، والشكل رقم (3)، تطور سعر صرف الريال في اليمن مقابل الدولار خلال الفترة (2011-2025) في كلٍ من صنعاء وعدن، فقد استقر السعر بين 2011 و2015 عند 215 ريالاً للدولار في المدينتين، ما يعكس حالة من الاستقرار النسبي، ابتداءً من 2016 بدأ التباين يظهر، حيث ارتفع السعر في عدن بوتيرة أسرع من صنعاء، وبين 2017 و2019 استمر التدهور في عدن متجاوزاً 500 ريال، بينما بقي في صنعاء عند حدود 250 ريالاً، ومنذ 2020 تسارع

عن إطلاق نظام موحد لتحويل الأموال، بهدف تتبع المدفوعات والتحكم بها، فضلاً عن تعزيز سيطرته على تدفقات النقد إلى المناطق الشمالية، كما صعد البنك المركزي اليمني في عدن من حدة التوتر بشكل كبير، مستغلاً مكانته الدولية للضغط على الحكومة في صنعاء الذين يعانون من أزمة سيولة حادة نتيجة للعقوبات والحصار الاقتصادي⁽¹⁰³⁾، وتلف الأوراق النقدية القديمة، وطالب البنك المركزي جميع البنوك اليمنية بنقل مقارها الرئيسية إلى عدن لتسهيل مراقبتها، وحدد مهلة لاستبدال جميع الأوراق النقدية القديمة بالريال الجديد، كما سعى إلى فرض مزيد من القيود على شبكات تحويل الأموال المحلية والدولية⁽¹⁰⁴⁾، والجدول التالي يوضح أسعار الصرف للريال اليمني مقابل الدولار خلال الفترة (2011 - 2025)

الجدول رقم (4): جدول سعر صرف الريال اليمني مقابل الدولار (2011-2025) في صنعاء وعدن

السنوات	صنعاء	عدن
2011	215	215
2012	215	215
2013	215	215
2014	215	215
2015	215	215
2016	250	300
2017	250	369.45
2018	250	538.38
2019	250	572.19
2020	585	735.21
2021	601	1032.51

الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس.. أساليب التجبير من الداخل على الساحة الدولية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2019)، ص 94.
(104) عبده مدهش صالح الشجري، مرجع سابق، ص 235.

(103) يُقصد بالحصار الاقتصادي محاولة وقف التعاملات التجارية بين الدولة المستهدفة وأية دولة أخرى على وجه الأرض، ولكن يصعب تطبيق هذا النوع من العقوبات الاقتصادية، من خلال نشر القوات المسلحة لمنع أية شحنات تجارية للدولة المستهدفة بالعقوبات من الدخول أو الخروج. أنظر: شادي عبد

- تعزيز الوعي المجتمعي، إذ يرى السيد القائد أن الحرب الناعمة تستهدف عقول الناس وسلوكهم الاستهلاكي، وبالتالي فإن نشر ثقافة الوعي الاقتصادي، ومخاطر الاستهلاك المفرط، يُعد جزءاً مهماً من المواجهة (106).

- مكافحة الفساد وتحقيق العدالة في توزيع الموارد، باعتبار أن الفساد يُضعف الجبهة الداخلية ويجعل الاقتصاد أكثر هشاشة أمام الاختراق الخارجي، بينما تسهم الشفافية في تعزيز الصمود الاقتصادي (107).
- ضرورة تفعيل التكافل الاجتماعي، من خلال دعم الفئات الأشد احتياجاً، وتعزيز المبادرات المجتمعية، بما يخفف من آثار الحرب الاقتصادية ويقوي التماسك الداخلي (108).
- تعزيز الاكتفاء الذاتي الزراعي، واستغلال تنوع البيئة لإنتاج مختلف المحاصيل، وتقليل الاعتماد على الاستيراد والاتجاه للاعتماد على الإنتاج المحلي (109).
- توجيه رؤوس الأموال لدعم الإنتاج المحلي وتشجيع التجار على الاستثمار في الزراعة والصناعات

الانخفاض بشكل حاد، خاصة في عدن التي تجاوز فيها السعر 1000 ريال عام 2021، وصولاً إلى أكثر من 2000 ريال في 2024-2025، في حين استقر في صنعاء حول 500-600 ريال.

ويعكس هذا التفاوت أثر أدوات الحرب الناعمة، مثل القيود المالية، والانقسام النقدي، والمضاربات على العملة، وتقييد التحويلات الخارجية. وقد أسهمت هذه الأدوات في إضعاف الثقة بالعملة الوطنية، وتقليص الاحتياطات الأجنبية، وزيادة الضغوط التضخمية، ما أدى إلى تدهور قيمة الريال بصورة أكبر في المناطق ذات الانكشاف المالي الأوسع، كما تسبب العدوان والحصار بخسائر كبيرة في الاقتصاد الوطني، أثرت بشكل كبير وغير مسبوق في ارتفاع المستوى العام للأسعار، مما جعل حكومة الإنقاذ تتخذ عدة إجراءات في السياسة النقدية حققت استقرار نسبي في سعر الصرف (105).

طرق مواجهة أدوات الحرب الناعمة الاقتصادية عند السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي:

يركز السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في حديثه عن الحرب الناعمة الاقتصادية على أن المواجهة تبدأ من:

(105) يحيى علي يحيى السقاف، محمد عبده مكرم، أثر السياسة النقدية في تحقيق استقرار سعر الصرف في اليمن، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، (اليمن: المجلد 13، العدد 1، 2023)، ص465.

(106) كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة افتتاح الأنشطة والدورات الصيفية 1446هـ، وحول آخر التطورات والمستجدات الإقليمية والدولية، يوم الجمعة، 1446/10/6هـ - 2025/4/4م، موقع مؤسسة زيد علي مصلح، على الرابط: <https://www.shahidzaid.com/shahidzaid/236> تاريخ الزيارة 2026/4/3م، الساعة 7:00 pm، وعبد الملك بدر الدين الحوثي، يمن الإيمان تاريخ هوية وعنوان أصالة، مرجع سابق، ص61.

(108) موقع أنصار الله، كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، خلال لقائه وجهات وأبناء أمانة العاصمة، يوم الأربعاء، 1443/11/23هـ - 2022/6/22م، منشور على الرابط: <https://www.ansarollah.com.ye/alsayid-alqaed/527177> ، تاريخ الزيارة 2026/4/1م، الساعة 9:33 pm.

(107) عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة ذكرى يوم الولاية، 1444/ 12 / 18هـ - 2023 / 7 / 6م، منشور على الرابط: <https://althawrah.ye/archives/61> تاريخ الزيارة 2025/9/20م، الساعة 8:00 pm.

(109) موقع الثورة نت، رشيد الحداد، من وحي خطاب السيد، مقومات النهضة الاقتصادية في اليمن، منشور بتاريخ 2020/3/29م، على الرابط: <https://althawrah.ye/archives/61> تاريخ الزيارة 2025/9/20م، الساعة 8:00 pm.

وعلى ضوء ما سبق تلخص الدراسة طرق مواجهة أدوات الحرب الناعمة الاقتصادية، بما يلي:

1. تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال دعم الإنتاج الزراعي المحلي وتقليل الاعتماد على الواردات.
 2. توجيه الاستثمارات ورؤوس الأموال نحو القطاعات الإنتاجية المحلية بدلاً من إنفاقها في الخارج.
 3. تبني تخطيط اقتصادي منظم وتجنب الإدارة العشوائية للموارد والأنشطة.
 4. تعزيز الشراكة بين الدولة والمجتمع لتحقيق التكامل في الجهود الاقتصادية.
 5. مكافحة الفساد وتفعيل الرقابة لضمان الاستخدام الأمثل للموارد.
 6. تطوير الإنتاج المحلي وتحفيز النمو الاقتصادي لمعالجة الفقر وتعزيز القدرة على الصمود.
 7. السعي المستمر نحو التنمية الاقتصادية لمواجهة التحديات بشكل متواصل ومتطور.
- النتائج والتوصيات: بعد ان تم دراسة أثر الحرب الناعمة على الاقتصاد اليمني خلال الفترة (2011-2025) توصلت الدراسة الى ما يلي:**
- أولاً: نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة العديد من النتائج من أبرزها ما يلي:**

- إن التضخم الناتج عن "الطباعة المكشوفة" بدون غطاء نقدي كأداة في الحرب الناعمة لإغراق

المحلية بدل الاستيراد، ودعم تسويق المنتجات المحلية وتحسين جودتها⁽¹¹⁰⁾.

- التخطيط والتنظيم الاقتصادي، والابتعاد عن العشوائية والعمل غير المدروس، واعتماد خطط اقتصادية واضحة قائمة على الوعي والدراسة⁽¹¹¹⁾.
- تعزيز التعاون بين الدولة والمجتمع، وتكامل الجهود بين المؤسسات الرسمية والمزارعين والتجار والمجتمع، والعمل الجماعي لتحقيق التنمية الاقتصادية، محاربة الفساد وتطوير أجهزة الرقابة، وتفعيل دور الأجهزة الرقابية وهيئات مكافحة الفساد، واستثمار الفرص السياسية لمحاربة الفساد المالي والإداري⁽¹¹²⁾.
- تنمية الإنتاج المحلي والنمو الاقتصادي، ومعالجة الفقر عبر دعم الإنتاج وتحسين الاقتصاد، والتركيز على بناء اقتصاد قوي قادر على الصمود. الاستمرارية في العمل والتحرك الاقتصادي، والحفاظ على الجهد المستمر وعدم التوقف في مواجهة التحديات، وتطوير القدرات الاقتصادية بالتوازي مع بقية القدرات⁽¹¹³⁾.

وفي الرؤية الاقتصادية الشاملة لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، هناك خطوات إيجابية تقوم بها المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب في دعم وتنمية زراعة القمح في اتجاه تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح تدريجياً وصولاً إلى سد هذه الثغرة الكبيرة في أمننا الغذائي⁽¹¹⁴⁾.

⁽¹¹⁴⁾ موقع الثورة نت، رشيد الحداد، من وحي خطاب السيد، مقومات النهضة الاقتصادية في اليمن، منشور بتاريخ 2020/3/29م، على الرابط: <https://althawrah.ye/archives/61> تاريخ الزيارة 2025/9/20م، الساعة 8:00 pm.

⁽¹¹⁰⁾ كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة اليوم الوطني للصمود، 2 / شعبان/ 1441هـ - 2020/3/26م.

⁽¹¹¹⁾ المرجع نفسه.

⁽¹¹²⁾ المرجع نفسه.

⁽¹¹³⁾ محاضرة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، المحاضرة الرمضانية الثانية عشرة، مشكلة الفقر.. والرؤية القرآنية لمعالجتها، 12 / رمضان/ 1440هـ - 2019/5/17م.

- اتضح من الدراسة بروز اقتصاد الحرب والنهب الممنهج أسهم غياب الرقابة الدولة في نشوء شبكات مصالح مرتبطة.
- أظهرت الدراسة تدهور المؤشرات الكلية، حيث سجلت انكماشاً هائلاً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي بنسبة تتراوح بين 54% إلى 58% بين عامي 2015 و2024، مع ارتفاع معدلات الفقر لتصل إلى 75% عام 2022.
- خلصت الدراسة إلى أن تأثير المنظمات الأجنبية من خلال بعض التدخلات والمنظمات الأجنبية استخدمت كأدوات للحرب الناعمة للتأثير على السياسات الاقتصادية وتجميد الأصول، مما أضعف الاعتماد على الدولة وزاد من هشاشة الأمن القومي الاقتصادي.
- ثانياً: توصيات الدراسة:**
- التوصية بدعم القطاع الزراعي المحلي الذي يستوعب 76% من العمالة) لتقليل فاتورة الاستيراد التي تستنزف العملة الصعبة.
- ضرورة إعادة توحيد المؤسسات الإيرادية (الضرائب الجمارك، النفط) تحت سلطة وطنية واحدة لضمان توزيع عادل للثروة وصرف مرتبات الموظفين.
- إدراج الحرب الناعمة في المناهج مقترح بتدريس مفاهيم الأمن القومي الاقتصادي والحرب الناعمة في الجامعات لبناء جيل بحثي قادر على ابتكار حلول غير تقليدية.
- نشر تقارير دورية شفافة حول الإيرادات والمصروفات لمواجهة حملات التشكيك.
- الحاجة إلى تضمين أبعاد الحرب الناعمة ومعالجة آثارها الاقتصادية كجزء لا يتجزأ وأساسي من

- السوق وتدمير القوة الشرائية، أدى إلى تدهور المدخرات ودفع شرائح واسعة تحت خط الفقر.
- إن تسييس المساعدات الإنسانية كشف أن بعض المنظمات الأجنبية استخدمت كأدوات لتوجيه الدعم وفق سياسات خارجية، مما خلق تفاوتاً مناطقياً وأضعف الاعتماد على الدولة، بل وساهم أحياناً في قضايا فساد واختلاس أموال المساعدات.
- إن هناك نهجاً ممنهجاً للنفط والغاز والواردات السيادية، مما حرم الخزينة العامة من الموارد اللازمة للتنمية، وحول هذه الثروات إلى أدوات لتمويل "اقتصاد الحرب" وشراء الولاءات.
- إن الحرب الإعلامية وحملات التضليل ساهمت في خلق مناخ طارد للاستثمار، حيث انخفض اهتمام القطاع الخاص بالإنتاج واتجه نحو الوساطة والتجارة الآجلة والمضاربة بالعملة.
- إن أدوات الحرب الناعمة (النفسية، الإعلامية، والاقتصادية) لعبت دوراً لا يقل خطورة عن العمليات العسكرية في تسريع وتيرة الانهيار الاقتصادي وتقويض هيكل الدولة.
- إن فقدان الثقة والاستثمار بفعل التضليل الإعلامي أدت حملات التضليل الممنهجة إلى خلق بيئة من "عدم اليقين"، مما تسبب في زعزعة الثقة بالقطاع المصرفي وهروب الاستثمارات الوطنية والأجنبية.
- إن الانقسام المؤسسي والنقدي لم يكن مجرد عرض جانبي للصراع، بل أداة مقصودة في حرب الإيرادات، أدت إلى خلق اقتصادين منفصلين وتدهور القوة الشرائية، وتقادم التضخم بشكل حاد.

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- [1] أحمد بولباري، ووردة حمدي، تبعات الحرب الناعمة على ضمان تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، مجلة أعلام (المجلد 2، العدد 1، 2022).
- [2] أحمد صالح اليمني، في أحضان الشيطان، النظام العالمي الجديد وشريحة البيوتشيب، (القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2015)،
- [3] أحمد عبد اسماعيل الخرجي، توظيف القوة الذكية الامريكية في منطقة الشرق الأوسط، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، العراق، العدد 56، 2013م،
- [4] أمال عبد الله فوزي، الأمن الغذائي وتكنولوجيا الغذاء، (عمان، الأردن: دار المنهل، 2017).
- [5] أمل على أحمد المطري، الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية دراسة ميدانية على أمانة العاصمة ومحافظة الحديدة، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية (اليمن: المجلد 4، العدد 4، 2025)،
- [6] إباد خلف عمر الكعود، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير (عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2016).
- [7] جوزيف ناي، القوة الناعمة، وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر)، الطبعة العربية الأولى، 2007م
- [8] حاتم كريم عبد الستار. الحرب الناعمة وأثرها على استقرار الأنظمة السياسية، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (المجلد 6، العدد 26، 2024م)،
- [9] خالد محمد غازي، الإعلام الناعم.. كيف يمكن تشكيل العقول؟، (مصر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، 2023)،
- [10] خيام محمد الزعبي، الحرب التجارية الأمريكية-الصينية وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي. مجلة جامعة دمشق

أي مفاوضات أو تسويات سياسية مستقبلية لضمان استدامتها.

- العمل الفوري على توحيد المؤسسات النقدية والمالية (وعلى رأسها البنك المركزي لإنهاء الانقسام النقدي وتوحيد السياسة المالية للبلاد.

- بناء استراتيجية وطنية للأمن الإعلامي تطوير استراتيجيات وطنية لمكافحة التضليل الإعلامي الاقتصادي ونشر الوعي المجتمعي لمواجهة الشائعات التي تستهدف العملة الوطنية والقطاع المصرفي.

- تفعيل آليات الرقابة والشفافية في إدارة الموارد الوطنية والمنح الدولية لاستعادة الثقة المفقودة في المؤسسات الاقتصادية الرسمية.

- دعم القطاع الزراعي الذي يستوعب نسبة كبيرة من العمالة حوالي (76%) كصمام أمان لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على المستوردات التي تستنزف العملة الصعبة.

- إنشاء مجلس اقتصادي مختص بمواجهة تداعيات الحرب الناعمة في المجال الاقتصادي، يضم نخبة من الخبراء والمتخصصين والجهات ذات العلاقة، ويتولى مهمة صياغة السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية الكفيلة بتعزيز صمود الاقتصاد الوطني، والحد من آثار مختلف أدوات الحرب المستخدمة ضده.

- العمل على التوحيد والتكاتف والتكامل والتنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة؛ بما يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي، في القطاع الزراعي، باعتباره ركيزة أساسية لدعم الأمن الاقتصادي وتقليل الاعتماد على الخارج.

المراجع:

- [20] عبد الملك بدر الدين الحوثي، دور الذكرى في تعزيز حضور مبادئ الأنبياء في واقعنا، المحاضرة الأولى بمناسبة المولد النبوي الشريف السبت، 1439/3/7 هـ - 2017/11/25 م.
- [21] عبد الملك بدر الدين الحوثي، ذكرى المولد النبوي الشريف محطة لتعزيز الارتباط بالقرآن والرسول، كلمة للسيد القائد خلال افتتاح فعاليات مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، 1441/3/6 هـ - 2019/11/3 م.
- [22] عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه، الأحد 1443 / 7 / 26 هـ - 2022/2/27 م.
- [23] عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، السبت 1443-5-14 هـ - 18- ديسمبر-2021 م.
- [24] عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة الذكرى السنوية للهروب المنزل للماريز الأمريكي من صنعاء وحول آخر التطورات والمستجدات، الإثنين، 1446/8/12 هـ - 2025/2/11 م.
- [25] عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة المسلمة، ذكرى مولد فاطمة الزهراء عليها السلام، 1444/6/20 هـ - 2023/1/12 م.
- [26] عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة للسيد القائد خلال افتتاح فعاليات مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، 1441 هـ - 2019/11/3 م.
- [27] عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة للسيد القائد خلال لقاء موسع استقبالياً لشهر رمضان المبارك، الجمعة، 1446 / 8 / 29 هـ - 2025/2/28 م.
- [28] عبد الملك بدر الدين الحوثي، يمن الإيمان تاريخ هوية وعنوان أصالة، مجموعة محاضرات بمناسبة ذكرى جمعة رجب، الوحدة الفنية في مكتب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الطبعة الثانية، رجب 1443 هـ.
- [29] عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة السيد القائد بمناسبة ذكرى جمعة رجب 1445/6/29 هـ - 2024/1/11 م.
- للعلوم الاقتصادية والسياسية (سوريا: المجلد 38، العدد 1، 2022).
- [11] الرازي، زين الدين محمد الرازي، مختار الصحاح (دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 2007)،
- [12] سالم جاسم محمد، وفاطمة عبد الكاظم حمد، توظيف العلاقات العامة للقوة الناعمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لمنشورات وزارة الخارجية الأمريكية على تويتر، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 34، 2018 م.
- [13] سماح عبد الحي عبد الصبور، القوة الذكية في السياسة الخارجية، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، 2014 م
- [14] سونيا بديع مكارم، وعبد العزيز شحادة منصور، دور القوة الناعمة التركية في "الشرق الأوسط"، بعد عام 2002 م، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد 41، العدد 1، 2025 م.
- [15] شادي عبد الوهاب منصور، حروب الجيل الخامس.. أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2019)،
- [16] عائشة محمد علي القاسمي، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في السياسة الخارجية التركية في منطقة الشرق الأوسط (2002 - 2019)، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية اليمنية، قسم العلوم الإدارية والمالية، تخصص دبلوماسية وعلاقات دولية، 2023 م.
- [17] عبد الرحمن دبوان عبده عبد الله، وفاطمة عبد الوهاب عبد الله راجح، الآثار الاقتصادية والاجتماعية في اليمن بعد حرب 2015 م، مجلة الدراسات الاجتماعية، (جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلد 11، العدد 8، 2025).
- [18] عبد الملك بدر الدين الحوثي تشيئاً لفعاليات إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، كلمة السيد القائد، 1445/3/1 هـ - 2023/9/16 م.
- [19] عبد الملك بدر الدين الحوثي، أهل الكتاب وتوجهاتهم لتطويع الأمة والطريق الصحيح لمواجهتهم، كلمة السيد القائد بمناسبة يوم القدس العالمي الخميس 22-9-1444 هـ - 13-أبريل-2023 م.

- [30] عبد الملك محمد الشرقي، الحرب الناعمة وخطرها على المجتمعات الإسلامية، رابطة علماء اليمن، صنعاء، اليمن، 2021م.
- [31] [32] عبده مدهش صالح الشجري، أثر الحرب على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد اليمني دراسة تحليلية وصفية للفترة (2015-2017)، المجلة العلمية لجامعة أقليم سبأ، المجلد 2، العدد 2، 2021م.
- [32] على ليلة، الأمن القومي العربي في عصر العولمة - اختراق الثقافة وتبديد الهوية، (القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2013).
- [33] علي باكير، نحو إطار نظري في صناعة القوة الناعمة، مجلة سياسات عربية، (المجلد 9، العدد 53، نوفمبر، 2021م).
- [34] علي محمد الحاج حسن، الحرب الناعمة الأسس النظرية والتطبيقية، (المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، العراق، 2018م).
- [35] فاطمة منصور فرج، الحرب الناعمة والتغير في منظومة القيم (تحليل سوسيولوجي لمآلات التصادم القيمي بين الأجيال في ظل استشراف المستقبل)، مجلة الدراسات المستقبلية جامعة سرت، (ليبيا: المجلد 2، العدد 1، 2025م).
- [36] فرح طارق مطلق، الحرب الناعمة والمفاهيم المقاربة: الأسس النظرية، مجلة دراسات دولية، العدد 98، 2024م.
- [37] محمد أحمد الشرفي، أثر الاستقرار السياسي على مؤشرات التنمية البشرية في اليمن خلال الفترة (1990 - 2022)، مجلة الآداب للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة تعز (المجلد الثامن، العدد الثاني، 2025).
- [38] محمد بن مكرم الأنصاري - ابن منظور، لسان العرب، (لبنان: بيروت، دار احياء التراث العربي، 1408هـ).
- [39] محمد عبيدات؛ وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، 1999).
- [40] محمد محمد أحمد البحري، أحكام الحرب الناعمة في ضوء الشريعة الإسلامية (دراسة موضوعية)، رسالة ماجستير غير منشورة في الفكر الإسلامية، جامعة صنعاء،
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية، 2024م.
- [41] مركز الحرب الناعمة للدراسات، مدخل إلى الحرب الناعمة، الطبعة الأولى، كانون أول، 2014م.
- [42] مركز الحرب الناعمة، الحرب الناعمة المتحورة، دار المعارف الإسلامية الثقافية، 2022م.
- [43] مركز قيم للدراسات، رؤية الإمام الخامنئي في مواجهة الحرب الناعمة، شبكة المعارف الإسلامية، بيروت، 2015م.
- [44] مصعب اليدومي، السياسة النقدية للبنك المركزي اليمني في مرحلة الانقسام للسلطة النقدية وزدواجية قراراتها، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (اليمن: المجلد 4، العدد 12، 2023).
- [45] وزارة التخطيط والتنمية، قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية، المستجدات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن، (العدد 78، 2023).
- [46] ياسر المقطري، ورقة سياسات السوق الموازية والقطاع المصرفي اليمني: صراع الأدوار في ظل الانقسام النقدي وتعدد أسعار الصرف، (وحدة الرصد والدراسات الاقتصادية، مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، 2025م).
- [47] يحيى علي الصراي، الحرب الناعمة وسبل مواجهتها، (اليمن: أكاديمية الشرطة، الطبعة الثانية، 2024م).
- [48] يحيى علي يحيى السقا، محمد عبده مكرم، أثر السياسة النقدية في تحقيق استقرار سعر الصرف في اليمن، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، (اليمن: المجلد 13، العدد 1، 2023).
- [49] يحيى قاسم أبو عواضة، الحرب الناعمة الأخطار والمعالجات، دائرة الثقافة القرآنية، صنعاء، 2018م.
- [50] عبد الرزاق الرقيحي، التخطيط والموارد البشرية في اليمن، مجلة دراسات يمنية العددان (23) (24)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1986).

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية:

- [1] Abdi, Sorraya, and Parvaneh Adeladeh. "Soft War in Garshasbnameh Journal of Social Studies, Vol 1, No6, 2015.

- diplomatic strategies in Asia and the Middle East. IGI Global Scientific Publishing, 2024.
- [9] Sihmy, Algamed. Rhetoric of Soft Power and Public Diplomacy: A Case Study of Saudi Arabia. Diss. Duquesne University, 2025,
- [10] Tareva, Elena G., and Boris V. Tarev. Intercultural Education as A Soft Power Tool, Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences, number3, 2017
- ثالثاً: المواقع الإلكترونية:**
- [1] <https://democraticac.de/?p=83765>
- [2] <https://alkhanadeq.com/posD8%A9>
- [3] <https://alkhanadeq.com/posD8%A9>
- [4] <https://alkhanadeq.com/posD8%A9>
- [5] <https://ansarollah.com.ye/archives/59117>
- [6] <https://documents1.worldbank.org/curated/en/099103206302561755/pdf/IDU-7e9c81f8-af50-45f0-b454-e73ae077727e>.
- [7] <https://www.ansarollah.com.ye/alsayid-alqaed/527177>
- [8] <https://althawrah.ye/archives/61>
- [9] <https://althawrah.ye/archives/61>
- [10] <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2025/11/17/economic-hardship-deepens-in-yemen>
- [11] <https://www.ahdathalaalm.net/news/>
- [12] <https://carnegieendowment.org/sada/2019https://alkhanadeq.com/post/9316>
- [2] Areeg Gameel Al-Aghbari, Rino Ardhan Nugroho, Drajat Tri Kartono, The Problems of Development and Economic Security in Yemen, Proceedings of Sunan Ampel International Conference of Political and Social Sciences, (Indonesia, Vol 2, 2024).
- [3] Gill, Bates, & Yanzhong Huang. "The Sources and Limits of Chinese Soft Power." Survival. Routledge, 2023, Vol 48, No2, 2024,
- [4] Haneş, N, & Andrei, A. Culture as soft power in international relations. In International Conference Knowledge-Based Organization, 2015, November, Vol. 21, No.10,
- [5] Khalilullah Sardania, The Impact of Soft War on the Fragility and Threat to Iranian Economic Security, Quarterly Journal of Scientific Research on the Islamic Revolution (Iran: Volume 6, Issue 20, 2016).
- [6] Menad Ichrak, & Hakim Belil, "Fifth Generation Warfare and Soft Warfare: What is the Connection?" Russian Law Journal, (Vol 12, No2, 2024),
- [7] Muhammad Ali Baig, Dost Muhammad Barrech, & Talat Shabbir, The US-China Trade War: Hard Implications of a Soft War, BTTN Journal, (Pakistan. Vol 2, Issue 1, 2023)
- [8] Obaidullah, Md, & Md Showkat Raihan. "Soft power competition: a comparative analysis of China and the US in South Asia."Soft power and